عملاء «البعث».. سماسرة لصالح إيران في ريفي حمص وحماة

تفاصيل صفحة 06

غياب التوعية ونقص الأدوية يفاقم معاناة مريضات «سرطان الثدي» في سوريا

تفاصيل صفحة 07

نهائي كأس الأبطال.. راموس وصلاح «حرب ضروس» خارج الملعب

تفاصيل صفحة 11

من المحتمل أن تبيع روسيا الوجود الإيراني في سوريا

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 29 أيار (مايو) 2018 الموافق 13 رمضان 1439هـ | اسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 237 | عدد الصفحات 12

درعا وإدلب.. ما بين ضمانات استانة وشهوة السيطرة من النظام وروسيا

النظام يواصل القصف على إدلب بالرغم من نشر نقاط المراقبة

عدنان علي

ما إن غادر عناصر تنظيم «داعش» جنوب دمشق، حتى تصاعدت وتيرة التلميحات ومن ثم التصريحات الصادرة عن نظام الأسد وميليشياته، فضلا عن روسيا وإيران، بأن الوجهة المقبلة ستكون نحو إدلب وريفي حماة الشمالي وحلب الغربي، أو نحو الجنوب الغربي باتجاه محافظتي درعا والقنيطرة، وهي جميعا مناطق خاضعة لاتفاقات ما يسمى ب»خفض التصعيد» أي، من غير المسموح لنظام الأسد وميليشياته السيطرة عليها عسكريا، بموجب التفاهمات الإقليمية والدولية.

وسرعان ما اتضح أن تلك التصريحات التي اقترنت بتحريك قوات وإلقاء مناشير تحذيرية للسكان والمقاتلين، فضلا عن تصعيد القصف في بعض الأحيان، كانت محاولات لجس النبض قبل التحرك الفعلي باتجاهها، وهو ما التقطته الدول «الضامنة» لهذه المناطق، فوجهت تحذيرات صريحة للنظام بعدم الإقتراب منها، كما فعلت الولايات المتحدة بالنسبة للجنوب السوري، أو عبر روسيا، كما فعلت تركيا بالنسبة لمحافظة إدلب وريفي حماة وحلب، واستكملت ذلك بنشر المزيد من نقاط المراقبة العسكرية في هذه المناطق، لتكون فاصلا بينها وبين قوات النظام.

وقد استجاب نظام الأسد سريعا للتحذيرات الأميركية بضرورة عدم القيام بأية عمليات عسكرية في الجنوب السوري، وقال القائم بأعمال سفارة النظام لدى الأردن أيمن علوش أن النظام لا يحتاج لمثل هذه العمليات لأن التطورات في الجنوب تتجه نحو تسوية وحلول بالتوافق حسب تعبيره، في وقت برزت إلى السطح مشاريع وتصورات تشير في المحصلة إلى إمكانية تسليم معبر نصيب الحدودي في محافظة درعا إلى النظام، وهو ما يتقاطع مع معلومات سابقة بأن النظام وروسيا أبلغا المعارضة خلال اجتماع أستانة الأخير بأنهما لا يريدان في هذه المرحلة سوى الوصول إلى معبر نصيب.

واعتبر علوش أن «منطقة الجنوب اقتربت كثيراً من نهايتها، حيث هناك كتلة كبيرة في الجنوب تحبذ فكرة المصالحة، مقابل مجموعات قليلة مرتبطة بمشروع إسرائيلي، ومن السهل جداً وضع حد لها ودحرها» حسب قوله.

ويأتي هذا التصريح، بعد تحذير أميركي للنظام من أن واشنطن ستتخذ «إجراءات حازمة ومناسبة»، رداً على تقارير تفيد بقرب وقوع عملية عسكرية في إحدى مناطق خفض التصعيد في جنوب غرب البلاد.

معبر نصيب

غير أن ما بدا لافتا هو تصريح نائب رئيس الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر «الرياض 2» خالد المحاميد والذي دعا إلى فتح معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن بوجود قوات روسية.

وقال المحاميد في تصريحات صحفية، عاد وأكدها في بيان توضيحي إنه «شخصيا مع عودة مؤسسات الدولة وبسط سيادتها على تراب سوريا، وفتح المعبر بوجود قوات روسية وعدم السماح لإيران والميليشيات المرتبطة بها وميليشيا حزب الله اللبناني بالوجود في الجنوب»، مستدركا أنه يتحدث عن «مؤسسات الدولة وليس النظام».

وأكد المحاميد أن الدعم العسكري متوقف كليا على فصائل الجنوب السوري، بينما يتلقى «الجيش السوري الحر» والمجتمع المدني خمسة وخمسين ألف سلة مساعدات غذائية من دولة الإمارات.

ويقول متابعون إن محاميد يتولى بأموال إماراتية تمويل بعض فصائل الجنوب بعد توقف دعم غرفة الموك، لكنه في المقابل اشترط على تلك الفصائل تجميد العمل العسكري ضد قوات النظام.

وكان «الجيش السوري الحر» قد اشترط على الحكومة الأردنية في أيلول العام الماضي الحصول على قسم من الأرباح العائدة من معبر نصيب الحدودي مقابل إعادة فتحه، بينما تمسك النظام بسيطرته الكاملة على المعبر في حين اشتكى الأردن من خسائر قدرت بأكثر من مليار دولار جراء إغلاق المعبر. وسيطرت فصائل المعارضة على معبر نصيب الحدودي مطلع نيسان 2015، بعد اشتباكات مع قوات النظام.

وحسب مصادر إعلامية، فإن مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكي، ديفيد ساترفيلد طرح على دول المنطقة عرضا يقضي بانسحاب جميع الميليشيات السورية وغير السورية إلى عمق خمسة وعشرين كيلومترًا من الحدود الأردنية، مع عودة قوات النظام إلى الحدود ومؤسسات الدولة إلى درعا، إلى جانب إعادة فتح معبر نصيب وتشكيل آلية أمريكية- روسية للرقابة على تنفيذ هذه البنود.

تتمة صفحة 03

مجزرة الكيماوي: روسيا تكذب في لاهاي وتحتجز «الشهود» في دمشق

فريق صدى الشام

وفق ما جرت العادة في أروقة المجتمع الدولي خفت الصوت المنادي بعقاب المجرم بشار الأسد بعد الضربات الوهمية التي نفذها تحالف دونالد ترامب الثلاثي ضد «بشار الكيماوي»، والتي زُعم أنها أنهت قدرات النظام على استخدام السلاح الكيماوي وانتاجه، فيما يقوم المجرم بزيارة راعيته روسيا ويتحدث عن حل سياسي ودستور وانتخابات.

مصادر مقربة من لجنة التحقيق التابعة لـ«منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» في الأمم المتحدة أكدت لـ«صدى الشام» قيام روسيا بتجاوزات، اعتبرها المجتمع الدولي بروباغاندا إعلامية.

ونقلت روسيا مجموعة من الأطباء والأهالي على أنهم «شهود» على الهجوم الكيماوي الذي تنفيه روسيا بعد اتهام المعارضة بتنفيذه، وكانت عملية النقل دون طلب من المنظمة أو المحكمة الدولية لاستدعاء هؤلاء الشهود.

تفاصيل صفحة 05

«حرس الحدود» خطوة جديدة على طريق تقسيم سوريا

صدى الشام ـ مصطفى رجب

يخيّر الشباب والرجال في الحسكة وريفها ما بين الانتساب إلى قوات نظام الأسد أو الميليشيات الكردية الإنفصالية أو الميليشيات العربية المتحالفة مع الأكراد أو النظام، إما عن طريق التجنيد الإجباري أو الطوعي مقابل الحصول على مبالغ مالية، وتأتي تلك المبالغ من ممولين أجانب.

في منطقة اليعربية بريف الحسكة الشمالي الشرقي ينشط من يُعرف بـ«شيخ قبيلة شمر» المدعو «حميدي الدهام الهادي الجربا»، قائد ميليشيا «الصناديد» المتحالفة مع ميليشيات «وحدات حماية الشعب الكردي»

تفاصيل صفحة 02

تقرير: كأس العالم في روسيا ممزوج بدماء آلاف السوريين

صدى الشام ـ رصد

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 6133 مدنيا سوريا منذ تدخل الجيش الروسي لصالح نظام الأسد في نهاية أيلول عام ألفين وخمسة عشر.

وجاء التوثيق في تقرير أصدرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحت عنوان «كأس العالم في روسيا ممزوج بدماء 6133 مدنيا سوريا قتلتهم روسيا»، حيث عرض التقرير أبرز الانتهاكات التي نفذتها القوات الروسية.

كأس العالم

وقالت الشبكة في تقريرها إنه «في الوقت الذي كانت فيه روسيا تُشيّدُ الملاعب والفنادق والمشافي في إطار تنظيمها فعاليات كأس العالم، كانت طائراتها على بعد آلاف الكيلومترات من العاصمة الروسية تُدمّر وتَطحن عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري، وهي بذلك شريك أساسي لنظام الأسد في انتهاكاته الجسيمة، كما أنها -أي القوات الروسية- مُنفِّذ لانتهاكات جسيمة ارتكبتها على نحو مباشر».

تفاصيل صفحة 08

عنجد صار أسمو أحتلال!!

صدى الشام ـ رصد

شاهد بالصور «الشرطة العسكرية الروسية تعتقل عناصر من الجيش أثناء عمليات تعفيش وسرقة منازل في ببيلا، برأي مهما عملو ماكان لازم ينعمل فيون هيك صرماية اصغر واحد منون بتسوا أكبر زلمه وارهابي ببيلا واكبر رئيس وعسكري روسي وشفنا كلنا ببيلا شو طلع منا، عنجد صار أسمو أحتلال».

منشور كتبته صفحة تسمى نفسها «المقاومة في سوريا» مع مجموعة من الصور تظهر الشرطة العسكرية الروسية وقد قاموا بوضع مجموعة من عناصر قوات النظام على الأرض أمام سيارة لوحتها «ريف دمشق»، وهم يمارسون الإهانة بحقهم بعد إلقاء القبض عليهم خلال عملية سرقة في بلدة ببيلا جنوب دمشق.

تفاصيل صفحة 09

الحرب الإيرانية الإسرائيلية في سوريا: تفاهم بين تل أبيب وموسكو

الأسد تلسم الاوامر من بوتين - سبوتنيك

صدى الشام ـ رصد

استمرت عمليات القصف "المجهول" التي طالت المواقع الإيرانية في سوريا، خاصة في المنطقة الوسطى التي تضم محافظتي حمص وحماة، وكان آخرها بعد مطار حماة العسكري، مطار الضبعة العسكري في منطقة القصير بريف حمص الجنوبي، التي تعتبر مركزا لـ"حزب الله" اللبناني المدعوم من إيران.

وعلى الرغم من اعتراف النظام بتلقي الميليشيات ضربات في مطار الضبعة إلا أنه لم يحدد من وراء تلك الضربات في الوقت الذي لم تصرح إسرائيل بتنفيذها فيما نفى التحالف الدولي صلته بها.

ورجحت مصادر أن الصواريخ التي سقطت فوق مطار الضبعة أطلقتها طائرات حربية إسرائيلية من فوق الأجواء اللبنانية، وهو ما رجّحته وسائل إعلام لبنانية من خلال حديثها عن تحليق طائرات إسرائيلية في المجال الجوي اللبناني، وفي الغالب ما تستخدم الطائرات الإسرائيلية المجال الجوي اللبناني لشنّ غارات في سوريا.

كما نفت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" مشاركة قواتها أو قوات "التحالف الدولي" بقصف مطار الضبعة، وفق ما نقلت وكالة تاس الروسية عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، إيريك بيهون.

وسيطرت ميليشيا "حزب الله" على مطار الضبعة في عام 2013 بعد معارك عنيفة مع المعارضة السورية المسلحة، أعقبها السيطرة على كامل ريف حمص الجنوبي الذي بات مساحة نفوذ كاملة لميليشيا "حزب الله" الطائفية على الحدود السورية اللبنانية.

> ازداد حجم الضربات الإسرائيلية ضد المواقع الإيرانية في سوريا بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني

وتكررت تلك الضربات بشكل أكثر بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران وإعلان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو سلسلة من الشروط والمطالب أمام النظام في إيران لتنفيذها من أبرزها وقف دعم المجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط ، والانسحاب من سورية وسحب جميع القوات التي تشرف عليها هناك.

روسيا هي الضامنة

من جانبه رأى الكاتب الإسرائيلي في صحيفة "هآرتس" تسفي برئيل، أن التفاهمات الروسية الإسرائيلية هي من ستحول دون وقوع حرب إيرانية إسرائيلية في سوريا، مضيفا في مقال له : "إسرائيل وإيران والولايات المتحدة الأمريكية واقعون في معضلة، سيأتي حلها من خلال التعاون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين".

وأشار الكاتب وفق ما ترجمه موقع عربي 21 إلى أن بوتين أثار ضجة بسيطة في الأسبوع الماضي، عندما أعلن أن "البدء بالعملية السياسية لسوريا، سيساعد في إخراج القوات المسلحة الأجنبية من الدولة".

ورأى برئيل أن الصياغة المحسوبة التي استخدمها بوتين في تصريحه، يمكنها أن تعطي إشارة لإيران للاستعداد لسحب قواتها، مستدركا أن بوتين قصد القوات الأمريكية والتركية وليس الإيرانية والروسية.

ونوه الكاتب الإسرائيلي على أن "الخطة الروسية لا تطلب انسحاب فوري للقوات الأجنبية الإيرانية والتركية والأمريكية، بل عن عملية بدايتها تجديد المفاوضات السياسية بين المعارضة والنظام، للتوصل لاتفاق على شروط المصالحة، أو بمعنى أدق الاستسلام".

وأوضح أنه "إذا تم استكمال المرحلة الأولى بنجاح، فسيتم تشكيل حكومة انتقالية تقوم بالإعداد للانتخابات، وفقط بعد ضمان سيطرة الحكومة الجديدة على الدولة ويمكن الوضع الأمني ذلك، سيكون بالإمكان البحث في انسحاب القوات الأجنبية".

الأسد تسلّم الأوامر

رأى الكاتب أن لقاء رئيس النظام بشار الأسد الأخير مع بوتين، جاء ليتسلم ورقة أوامر تشمل قائمة بما هو مطلوب منه القيام به، من أجل نجاح الخطوات الروسية، مبينا أن "أحد هذه الأوامر يتعلق بالإصلاحات المطلوبة في الدستور السوري".

وتابع: "الأمر الثاني يتعلق بتعميق الاستثمارات الروسية في إعادة إعمار الدولة، وإعطاء أفضلية للشركات الروسية على الشركات الأخرى، تحديدا الإيرانية، في إدارة المشاريع".

وأردف قائلا: "الأمر الثالث وهو المهم من ناحية إسرائيل، يتوقع أن يتركز في خفض شكل التدخل الإيراني في سوريا"، منوها إلى أن "مصادر دبلوماسية قالت إن بوتين أوضح للأسد بأن عليه منع مخاطرة محتملة تتمثل في حدوث حرب بين إسرائيل وإيران على الأراضي السورية، لكن ليس واضحا إذا كان أمره بمنع إنشاء قواعد صواريخ إيرانية في سوريا".

وأكد أنه لا خلاف بين إسرائيل وأمريكا وروسيا وإيران حول مسألة استمرار حكم الأسد، معتبرا أن "الجميع متفق على عدم وجود بديل حقيقي للرئيس المسؤول عن قتل نصف مليون شخص تقريبا من أبناء شعبه، ويعترفون بعدم وجود بديل للخطوات السياسية الروسية".

واستكمل الكاتب الإسرائيلي قائلا إنه "في الأيام القريبة سيكون مصادقة للأمم المتحدة على نتائج الخطة الروسية"، مؤكدا أن "الطلب الروسي حاليا هو عدم التشويش عليها في إدارة وتنفيذ هذه الخطوات، وألا تفتح إسرائيل والولايات المتحدة معركة ثانوية ضد إيران على الأراضي السورية، الأمر الذي من شأنه أن يشوش بشكل كبير على المبادرة الروسية".

ولفت إلى أنه "في الوقت الذي تحاول فيه روسيا التوفيق بينها وبين إيران وسوريا، إلا أنها تواصل بكل قوتها من أجل التقليل من مكانة وقوة المعارضة المسلحة في الأسابيع الأخيرة في منطقة الغوطة الشرقية ومخيم اليرموك للاجئين ومناطق في جنوب دمشق".

> بشار الأسد تسلم أوامر من بوتين بمنع إقامة قواعد إيرانية جديدة في سوريا، ومنح الاستثمارات لصالح الشركات الروسية دون الإيرانية.

وتساءل برئيل: "هل ستواصل إيران في أن ترى بنفس المنظار مع روسيا وتستمر في العملية السياسية التي ستقتضي منها سحب قواتها من سوريا؟ وإذا قررت الانسحاب فكيف يمكنها رؤية أن هذا الانسحاب هو جزء من التنسيق مع روسيا وليس خضوعا للإنذار الأمريكي؟ وكيف ستضمن لنفسها المصالح في منطقة سوريا ولبنان دون قوة عسكرية؟".

ورأى برئيل أن "إسرائيل وإيران والولايات المتحدة، يقعون في معضلة مشتركة، ويكمن حلها من خلال التعاون مع روسيا، وتخفيض سقف التوقعات من إيران في المدى القصير، من أجل تحقيق هدف إبعادها عن سوريا على المدى المتوسط"، بحسب تقديره.

"حرس الحدود" خطوة جديدة على طريق تقسيم سوريا

صدى الشام ـ مصطفى رجب

يخيّر الشباب والرجال في الحسكة وريفها ما بين الانتساب إلى قوات نظام الأسد أو الميليشيات الكردية الإنفصالية أو الميليشيات العربية المتحالفة مع الأكراد أو النظام، إما عن طريق التجنيد الإجباري أو الطوعي مقابل الحصول على مبالغ مالية، وتأتي تلك المبالغ من ممولين أجانب.

في منطقة اليعربية بريف الحسكة الشمالي الشرقي ينشط من يُعرف بـ"شيخ قبيلة شمر" المدعو "حميدي الدهام الهادي الجربا"، قائد ميليشيا "الصناديد" المتحالفة مع ميليشيات "وحدات حماية الشعب الكردي" الجناح العسكري لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي" المدعوم من واشنطن وأطراف عربية وكردية أخرى.

وميليشيا "الصناديد" أو ما كان معروفا من قبل بـ"جيش الكرامة" هو ميليشيا تم انشاؤها بدعم سعودي وفق مصادر مطلعة، تقاتل إلى جانب ميليشيا "وحدات حماية الشعب" ضد "داعش" فقط، ولا تقاتل ضد نظام الأسد، وتم تشكيها من تجنيد أبناء العشائر العربية على رأسها "شمر" التي تنتشر في منطقة اليعربية على الحدود السورية العراقية.

وتتواجد في المنطقة إلى جانب "الصناديد" ميليشيا "قوات النخبة" التي يقودها أحمد الجربا الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري المعارض، وهو قريب لـ"حميدي الدهام"، وتنضوي تلك الميليشيات اليوم تحت راية "قوات سوريا الديمقراطية" التي تقودها "وحدات حماية الشعب الكردي" وتدعمها قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن.

التجنيد الإجباري

واعتمدت تلك الميليشيات خلال السنوات الماضية على التجنيد الإجباري للشباب والرجال في صفوفها من خلال ملاحقة كل من لم ينتمي لها واعتقاله، وشهدت عمليات التجنيد منافسة بين الميليشيات العربية والكردية وضمت تلك الميليشيات إثر عمليات التجنيد آلاف المقاتلين.

وأسفرت عمليات التجنيد عن فرار الكثير من الشباب إلى مناطق أخرى تسيطر عليها المعارضة السورية المسلحة أو إلى خارج سوريا.

وانتشرت تلك الميليشيات في العديد من المناطق على رأسها مناطق "الهول" و"الشدادي" و"الحسكة" و"الرقة" وشاركوا في العمليات العسكرية التي تمت تحت راية "قوات سوريا الديمقراطية" في الحسكة ودير الزور والرقة.

> تعتمد الميليشيات المنضوية تحت راية «قوات سوريا الديمقراطية» على سياسة التجنيد الإجباري في المناطق الخاضعة لسيطرتها

وتكبدت تلك الميليشيات خسائر بشرية فادحة في المعارك التي خاضتها ضد تنظيم "داعش" على العديد من الجبهات فضلا عن الكمائن والهجمات المتكررة من تنظيم "داعش" وهو ما دفعها إلى توسيع دائرة التجنيد الإجباري في صفوفها.

حرس الحدود

ونقلت مصادر أن ميليشيا "الصناديد" وميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي"، بدأوا مؤخرا بتشكيل ما يسمى بـ"قوة حرس الحدود"، وهي ميليشيا جديدة سوف يقودها حميدي الدهام الجربا.

وأشارت المصادر إلى أن تلك الميليشيا تعتمد على مبدأ التطوع وليس التجنيد الإجباري مقابل دفع مرتبات مالية مغرية بالنسبة للواقع المعيشي والفقر في تلك المنطقة.

وبدأت ميليشيا "الصناديد" الأسبوع الماضي في مقراتها بمدينة اليعربية باستلام طلبات الانتساب إلى الميليشيا الجديدة من الشباب والرجال، كذلك في مقرات ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي".

وبحسب المصادر فإن عقد التطوع بين الطرفين مدّته عامين فقط، وبمرتّب شهري مقداره مائتي دولار أمريكي، دون وجود أي تعويضات مالية في حال موت المتطوع أو إصابته.

وأشارت المصادر إلى وجود إقبال إلى التطوع في تلك الميليشيا نتيجة الفقر والوضع الاقتصادي السيء في المنطقة، إضافة إلى أن القوة يروج على أن مهمتها الحراسة وليس الدخول في معارك.

أما من ناحية تطوع النساء في تلك القوة فأشارت المصادر إلى أن الميليشيات الكردية تطوع النساء في صفوفها فيما تعزف الميليشيات العربية عن تطويع النساء.

حدود الانفصال

وكان التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "داعش" قد أعلن على لسان المتحدث باسمه ريان ديلون في منتصف يناير من العام الجاري، عن نية التحالف تشكيل قوة أمنية حدودية قوامها ثلاثين ألف مقاتل.

وأشار المتحدث إلى أن مهمة تلك القوة هي ضبط الحدود السورية شرق و شمال سوريا، فيما أكدت مصادر لـ"صدى الشام" أن تلك القوة ليس مهمتها حراسة الحدود السورية العراقية فقط أو الحدود السورية التركية، إنما مهمتها حراسة الحدود الفاصلة بين النظام والميليشيات في شمال شرق سوريا امتدادا من الحدود السورية التركية حتى الحدود السورية العراقية على طول الضفة الشرقية من نهر الفرات.

وتلك الحدود تعتبر خط النفوذ الأمريكي في المنطقة ومن المتوقع أنّ تلك الحدود هي حدود الإقليم الشمالي الشرقي من التقسيم المتوقع في سوريا تحت مسمى الفدرالية.

> الميليشيا الجديدة مهمتها حراسة الحدود وتعتبر خطوة أخرى نحو مشروع التقسيم الذي تسعى إليه واشنطن والميليشيات الإنفصالية

وأشارت المصادر إلى أن اليعربية هي الخطوات الأولى منوهة إلى أن العملية ستتم في مناطق أخرى وفق خطة زمنية وضعت لإتمام تشكيل تلك الميليشيا.

وأضافت المصادر أن الدعم المالي لتلك الميليشيا الجديدة مقدم من السعودية، بطلب أمريكي، وجاء الدعم بعد تلويح ترامب بإمكانية سحب قوات بلاده من سوريا، بعد هزيمة "داعش".

وقد يثير ذلك الأمر تحفظ تركيا التي أعلنت مؤخرا عن التوصل إلى خطة عمل مع واشنطن حول منبج التي تتواجد فيها قوات التحالف الدولي إلى جانب ميليشيات "وحدات حماية الشعب الكردي".

وذكر بيان للخارجية التركية أن اجتماعا مع وفقد أمريكي عقد في العاصمة أنقرة، لبحث القضايا التي تخص سوريا، وأفضى إلى "رسم خطوط عريضة للتعاون من أجل تحقيق السلام والاستقرار والأمن في منبج" وفق ما نقلته وكالة الأناضول.

ولفت البيان إلى أنّ وزيري الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والأمريكي مايك بومبيو، سيلتقيان في 4 يونيو/ حزيران القادم، بناء على التوصيات التي تخرج منها مجموعة العمل المشتركة.

وتطالب تركيا، الولايات المتحدة، بإخراج الميليشيات الكردية من مدينة منبج ذات الغالبية العربية، وتسليم المنطقة إلى أصحابها الحقيقيين.

حميدي الدهام الهادي الجربا قائد ميليشيا الصناديد - انترنت

درعا وإدلب.. ما بين ضمانات استانة وشهوة السيطرة من النظام وروسيا ..تتمة

عدنان علي

ولم تتضح بعد كل تفاصيل المشهد في درعا، حيث تواصل قوات النظام التدفق إلى درعا، خاصة «قوات النمر» التي تحظى بدعم روسي، والتي من المرجح أن تحل مكان الميليشيات الإيرانية التي يثير وجودها في الجنوب حفيظة كل من إسرائيل والأردن.

ودخلت محافظة درعا ضمن مناطق «خفض التصعيد» بعد الاتفاق الموقع بين روسيا والولايات المتحدة والأردن، في تموز 2017، رغم أن تفاصيل كثيرة حول آليات تطبيق هذا الاتفاق ما تزال غامضة.

مناشير في إدلب

وكما فعلت في درعا، ألقت مروحيات النظام مناشير على عدة مناطق في محافظة إدلب، تضمنت عبارات وتهديدات إلى الأهالي بالتوجه إلى «المصالحة» مع النظام.

وجاءت المناشير على المحافظة عقب الانتهاء من نشر نقاط المراقبة التركية والحديث عن وقف إطلاق نار شامل بين النظام والمعارضة، على الرغم من أن استمرار القصف الجوي من الطيران الروسي على إدلب، وخاصة أطرافها الجنوبية المتداخلة مع ريفي حماة الشمالي والغربي.

> حذرت واشنطن نظام الأسد باتخاذ إجراءات حازمة ومناسبة في حال وقوع عملية عسكرية في منطقة خفض التوتر جنوب البلاد

وتعيش إدلب حالة من الفلتان الأمني فرضتها مجموعات مسلحة لم تحدد تبعيتها، وقتلت في الأيام الماضية العشرات من المدنيين والعسكريين، آخرهم خمسة عناصر من الدفاع المدني في ريف حلب الجنوبي.

وفي سياق ما يبدو انه ترتيبات جديدة في إدلب، صدر تصريح لافت عن «هيئة تحرير الشام» اعتبرت فيه أن علاقتها مع تركيا مستمرة ومتوازنة بما يحقق الأمن والاستقرار في الشمال السوري، وخاصة محافظة إدلب.

وقال مسؤول إدارة الشؤون السياسية في الهيئة «يوسف الهجر» في تصريحات صحفية إن تركيا شكلت عمقًا حقيقيًا للثورة السورية، رغم تبدل مواقفها السياسية، عدا عن احتضانها لملايين اللاجئين السوريين وصون كرامتهم، وأشار الهجر الى أن «تحرير الشام» دعمت نشر نقاط مراقبة عسكرية لتركيا في الشمال السوري.

ويعتبر هذا الموقف لـ «تحرير الشام» مختلف كليا عن المسار الذي اتخذته على مدار السنوات الماضية من عملها العسكري في الشمال.

التعفيش مجددا

وخلافا لخطاب المصالحة الذي لجأ إليه إعلام النظام في الآونة الأخيرة بهدف تثبيت مكتسباته على الأرض، جاءت نشر عشرات الصور ومقاطع الفيديو المسربة لعناصر قوات النظام والميليشيات التي تقاتل معها وهم يسرقون أثاث وممتلكات المواطنين في مناطق المعارضة التي تستعيدها حديثا قوات النظام بعد تهجير جزء من أهلها، محرجة بعض الشيء قوات النظام خاصة مع قيام الشرطة العسكرية الروسية باعتقال بعض عناصر قوات النظام المتورطين بعمليات السرقة في جنوب دمشق. وقالت قاعدة حميميم الروسية في سورية إنها ستتعامل بحزم مع عمليات التعفيش التي ارتكبها عناصر قوات النظام في جنوب العاصمة.

وبدأت عمليات النهب والسرقة بعد أن سيطرت قوات النظام والمجموعات الموالية لها على جنوب العاصمة دمشق، حيث انتشرت عشرات الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر جنود النظام وعناصر الميليشيات وهم ينقلون بكل الوسائل المتاحة أثاث وممتلكات المواطنين في تلك المناطق، حتى أمام أعين أصحابها.

وقال ناشطون إن عناصر تلك الميليشيات قتلوا طفلين فلسطينيين من أبناء مخيم اليرموك لاعتراضهما على سرقة منازل المخيم.

ضربات إسرائيلية

وفي غضون ذلك، واصلت اسرائيل تطبيق سياستها المعلنة باستهداف الوجود الإيراني في سوريا حيث تقول أنها لن تسمح لإيران أبدا بتثبيت أقدامها في سوريا.

وقد قتل واحد وعشرون عسكريا كانوا في المطار بينهم تسعة إيرانيين خلال قصف يرجح أن يكون إسرائيليا استهدف مطار الضبعة العسكري في ريف حمص الجنوبي الذي تنتشر فيه ميليشيا «حزب الله» اللبنانية.

> يقوم عناصر ميليشيات نظام الأسد بسرقة البرادات والغسالات وأثاث المنازل وينقلونها إلى أسواق التعفيش في دمشق لبيعها.

ويقع مطار الضبعة العسكري قرب قرية الضبعة شمال شرق مدينة القصير جنوب غرب حمص التي يبعد عنها بنحو 30 كيلومترا، ويتكون من 16 حظيرة ومدرج رئيسي واحد يبلغ طوله حوالي 3 كيلومترات، مع ممر مواز بالطول نفسه تقريبا. وفي يوم 18 أبريل نيسان 2013 أعلن «الجيش السوري الحر» سيطرته على المطار بعد اشتباكات مع قوات النظام المدعومة بعناصر من ميليشيا «حزب الله».

وتعتبر منطقة القصير في حمص القريبة من الحدود اللبنانية مركزاً حيويا لـ«حزب الله» والحرس الثوري الإيراني، وتضم مستودعات أسلحة ومراكز تدريب لتلك الميليشيات.

وتعرضت العديد من المطارات والقواعد العسكرية التابعة لنظام الأسد، لضربات جوية في الفترة الأخيرة، حيث نفذ الطيران الإسرائيلي غالبية تلك الضربات.

وسبق ذلك بيوم واحد قصف استهدف محيط محطة T2 في البادية شرقي سوريا، حيث تشكل المحطة المذكورة نقطة عسكرية لقوات النظام، وفق ما أعلن النظام الذي اتهم طيران التحالف الدولي بالمسؤولية عن الهجوم، وهو ما نفته واشنطن.

وكان قتل أكثر من أربعين شخصا نتيجة بعد سلسلة الانفجارات التي تعرض لها مطار حماة العسكري قبل أيام قليلة.

معارك الشرة

كما تدور مواجهات بين تنظيم «داعش» وقوات النظام في بادية مدينة الميادين في ديرالزور شرقي سورية حيث نصب تنظيم «داعش» كمينا لرتل عسكري من قوات النظام كان متوجها نحو شرق دير الزور وقتل العشرات منه وأسر آخرين.

وذكرت مصادر محلية أن قوات النظام أرسلت تعزيزات كبيرة إلى البادية السورية وريف حمص الشرقي مؤلفة من عشرات الآليات ومئات الجنود، وذلك في مسعى منها لتعزيز مواقعها وتحصين نفسها ضد أية هجمات جديدة من جانب تنظيم «داعش» الذي عاود نشاطه في الأسابيع الأخيرة، وبات يشن المزيد من الهجمات على مواقع النظام، أسفر آخرها في بادية حمص الشرقية عن مقتل وإصابة العشرات من قوات النظام.

كما تشهد منطقة شرق الفرات اشتباكات بين التنظيم و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) خاصة على أطراف بلدة هجين في ريف دير الزور الشرقي، تترافق مع قصف جوي تنفذه طائرات التحالف الدولي على محاور القتال وبلدة هجين، إضافة الى قصف صاروخي.

وحسب مصادر محلية، فقد تمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من تحقيق مزيد من التقدم بغطاء جوي وصاروخي، والاقتراب أكثر من بلدة هجين التي يعتقد أن فيها عدد كبير من قيادات الصف الأول في تنظيم «داعش» غالبيتهم من الجنسية العراقية وجنسيات أجنبية.

وكان لافتا إعلان روسيا مقتل «مستشارين عسكريين» لها في مدينة دير الزور شرقي سوريا، بعد يوم من إعلان تنظيم «داعش» عن قتل مجموعة من عناصر قوات النظام بينهم روس في هجوم له بمحيط مدينة الميادين.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن مقتل أربعة مستشارين عسكريين روس وإصابة ثلاثة آخرين في محافظة دير الزور «نتيجة استهدافهم من قبل المجموعات الإرهابية».

وأوضحت الوزارة أن المستشارين العسكرين الروس كانوا موجودين في نقطة لقوات النظام، أثناء تعرضها للهجوم من قبل من وصفتهم بـ«المجموعات الإرهابية»، مضيفة أن العسكرين الروس «ساعدوا قوات النظام في صدّ الهجوم والقضاء على ثلاثة وأربعين مسلحا، وتدمير ست سيارات مجهزة بأسلحة ثقيلة».

وكان تنظيم «داعش» أعلن مقتل أكثر من خمسة عشر عنصرًا من قوات النظام والقوات الروسية في هجوم على مواقعهم في محيط مدينة الميادين.

قوات عسكرية روسية في سورية

تصريحات

هيذر ناورت
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية

الولايات المتحدة تعبر عن قلقها إزاء تقارير عن العملية القادمة لنظام الأسد في جنوب غرب سوريا داخل منطقة التهدئة التي اتفقت عليها الولايات المتحدة والأردن وروسيا العام الماضي.. واشنطن ستتخذ إجراءات حازمة ومناسبة في حال تم خرق وقف النار فيها.. نحذر الأسد من أي أعمال يمكن أن توسع نطاق الصراع أو تهدد الهدنة.

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

عدم قدر النازحين عمليا على الإدلاء بما يثبت ملكيتهم خلال المهلة المعطاة قد يتسبب بخسارتهم لملكيّتهم وشعورهم بفقدان الهوية الوطنية ما يؤدي إلى حرمانهم من أحد الحوافز الرئيسية لعودتهم إلى سوريا، إجراءات الإعلان والنشر المتعلقة بالمراسيم التطبيقية للقانون رقم 10 ومهلة الثلاثين يوما التي تليها والمعطاة لمالكي العقارات للإدلاء بما يثبت ملكيتهم، غير كافية.

كريس غانيس
المتحدث باسم وكالة الأونروا

أصبح حي مخيم اليرموك غارقا في الدمار، ولم يسلم منه أي عقار حتى منظومة الصحة العامة، إضافة إلى المراكز الأساسية التي تضررت أيضا بشكل كبير من تبقى في المخيم بين 100 إلى 200 مدني فقط، جلّهم من كبار السن والمرضى ممن لم يتمكنوا من الفرار، وذلك بعد أن أعلن نظام الأسد نهاية حملته العسكرية.

نور الدين جانيكلي
وزير الدفاع التركي

إن سبعة وتسعين بالمائة من الذخائر المستخدمة في عملية غصن الزيتون المستمرة بمنطقة عفرين السورية، محلية الصنع، الطائرات من دون طيار التركية تصنع محليا بنسبة مئة بالمئة، بما في ذلك الذخائر والصواريخ التي تحملها، لو لم تصل إلى هذا المستوى في الصناعات الدفاعية لما استطعنا تنفيذ عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون بالطريقة التي نفذتها.

جلال بكور

ما الذي يدفع واشنطن للتخلي عن منبج؟

لعل تركيا باتت على قناعة بعدم قدرتها مواجهة المشروع الأمريكي الرامي إلى تقسيم سوريا، وإنشاء كيان ذو غالبية كردية في شمال شرق سوريا، وليس فقط لقوة أمريكا العسكرية والاقتصادية مقارنة بقوة تركيا، إنما لدخول العديد من الدول الإقليمية بقوتها الاقتصادية في ذلك المشروع خوفا من التمدد التركي في المنطقة.

التواجد التركي في شمال غرب سوريا عرقل أحلام الميليشيات الإنفصالية في إنشاء دولة لها منفذ على المتوسط، وتلك الأحلام التي بدا أنها أحلام تخطت ما هو مرسوم لها من قبل واشنطن، لذلك لم تعنى الأخيرة كثيرا بموضوع عفرين وجرابلس، وربما لن تعنى كثيرا بموضوع منبج إلا أنها تريد تنازلات تركية أكثر.

تركيا حققت خطوة بمنع قيام دولة كردية كبيرة على الحدود الجنوبية وهو ما كان من شأنه تشكيل خطر على الأمن القومي التركي والاقتصاد التركي بخنق تركيا بالكامل وفصلها عن محيطها، وخطورة ذلك على وحدة الأراضي التركية ذاتها.

ويبدو أن واشنطن لا تريد إقامة دولة كردية واحدة تضم من في شمال العراق وشمال سوريا، إنما تريد إنشاء دول متنافسة متصارعة وإن كانت من ذات القومية إلا أنها مختلفة في الفكر والتوجهات، وتستمر واشنطن بذلك في استنزاف المنطقة اقتصاديا وعسكريا من خلالها.

يعود اليوم موضوع مدينتي منبج وتل رفعت إلى الواجهة مجددا حيث حدد رئيس تركيا أكثر من مرة أنها ستكون وجهتهم بعد عفرين، إلا أن ملف مدينة منبج الخاضعة لسيطرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» يفرض على حكومة أنقرة التفاهم مع إدارة واشنطن، فيما عليها التفاهم مع حكومة موسكو حول مدينة تل رفعت التي تضم ميليشيات كردية إلى جانب ميليشيات نظام الأسد.

تراجع القوات الأمريكية أو أي قوات تابعة للتحالف الدولي عن مدينة منبج شمال شرق حلب، يخضع لتفاهمات أمريكية تركية، لكن ما الذي يدفع واشنطن إلى ترك منبج؟ ربما رغبة لدى واشنطن بتوريط تركيا بمزيد من المساحات في سوريا التي تتطلب تحركات من الجيش التركي ترهق الاقتصاد التركي وبالتالي مزيد من الأزمات الداخلية في تركيا.

وربما يبدو من الواضح وجود صعوبات كبيرة لدى تركيا في إدارة المناطق التي خضعت لنفوذها شمال سوريا، ويبدو أن فصائل الجيش السوري الحر ما زالت على قدر كبير من عدم الانضباط وهو ما يعني مزيدا من المشاكل وتأخر في إعادة بناء تلك المنطقة فضلا عن ازدحامها بآلاف المهجّرين.

اليوم واشنطن تقوم عبر دعم مادي سعودي بتجهيز ما يسمى بـ«حرس الحدود» الذي سيحمي إقليم شمال شرق سوريا من خلال الانتشار على طول نهر الفرات وفق معلومات مسربة، وذلك مقدمة لوضع حدود تلك الدولة المستقبلية، ذلك الأمر يثير تحفظات أنقرة لكنها لن تستطيع منع حدوثه.

أما بالنسبة لتل رفعت فالتّفاهم مع روسيا مرتبط بقدرتها على دفع أنقرة لمزيد من التنازلات خاصة فيما يخص بالمعارضة ودعوتها إلى القبول بالذهاب إلى سوتشي وجنيف القادمين للتصديق على الطرح الروسي لـ«الحل السياسي» الذي يفضي في النهاية إلى بقاء الأسد في الحكم عن طريق انتخابات ودستور، وربما وجدت أنقرة أخيرا نفسها مجبرة على ذلك.

تلميح النظام الأخير باحتمال شن عملية في الجنوب أو الشمال وما يدور حوله من قلق الأمم المتحدة وواشنطن، يحمل رسائل إلى تركيا التي تواصل عملية تعزيز نقاط المراقبة بدفعات عسكرية من جيشها، تتضمن حثها على دفع المعارضة أكثر لقبول بالطرح الروسي الذي يبدو وأن المجتمع الدولي قد صادق عليه بالتوافق.

مكتبي لـ«صدى الشام»:

من المحتمل أن تبيع روسيا الوجود الإيراني في سوريا

محمد يحيى مكتبي

حاوره ـ مصطفى محمد

أكد عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية محمد يحيى مكتبي، على عدة أولويات للائتلاف السوري في المرحلة الحالية، في مقدمتها تواجد الائتلاف في الداخل السوري، وكذلك السعي لدعم عمل الحكومة المؤقتة، وأخيراً متابعة العمل على ملفات توثيق جرائم النظام وملف المعتقلين في سجون الأسد.

وفي حوار خاص بـ«صدى الشام»، أعرب مكتبي عن أسفه من انسحابات بعض الأعضاء من الائتلاف، لكنه قلل في الوقت ذاته من تأثيرها على سير عمل الائتلاف، معبرا عن احترامه لتلك القرارات بالانسحاب

وفي سياق آخر، لم يستبعد عضو الهيئة السياسية أن تبيع روسيا الوجود الإيراني في سوريا مقابل تفاهمات وحفظ مصالحها مع أمريكا وإسرائيل، مشيراً في هذا السياق إلى حديث رئيس الائتلاف عبد الرحمن مصطفى عن ذلك.

وختم مكتبي حواره مع «صدى الشام»، معتبراً أن ظهور رئيس النظام بشار الأسد في سوتشي «يؤكد من جديد أنه لم يعد إلا كرت صغير تتلاعب به روسيا في المقام الأول، وكذلك هو مندوب لخامنئي في سوريا المفيدة في المقام الثاني، وأنه لا يملك من أمره شيء».

وإلى نص الحوار الكامل:

– ما هي أولويات الائتلاف في الوقت الحالي، وتحديداً بعد انتخاب عبد الرحمن مصطفى رئيساً جديداً له؟

إن أولويات الائتلاف في هذه المرحلة هي، أولاً تواجد الائتلاف في داخل سوريا من خلال إنشاء مقر له، وتشبيك العلاقة مع أهلنا في داخل سوريا وبناء جسور التشاركية وتوضيح مجريات الأمور في الجانب السياسي.

وثانياً السعي لدعم عمل الحكومة المؤقتة في شتى المجالات وعلى كافة الصعد بالتعاون مع الأشقاء والأصدقاء وعلى رأسهم وفي مقدمتهم الأخوة في تركيا، وثالثاً،الاهتمام بمشروع الجيش الوطني ودفعه خطوات إلى الأمام.

وأخيراً، متابعة العمل على ملفات توثيق جرائم النظام الأسدي الإجرامي من خلال اللجنة القانونية في الائتلاف وبالتعاون مع كافة الجهات الحكومية والقانونية وخاصة في ما يتعلق بملف المعتقلين والسعي لدفع الملف إلى محكمة الجنايات الدولية.

> مكتبي: الائتلاف الوطني يضع ملف المعتقلين في سجون النظام وميليشياته على رأس أولوياته، ويسعى إلى الدفع بالملف لمحكمة الجنايات الدولية في لاهاي.

– في أي سياق تضعون الاستقالات الأخيرة من بعض الأعضاء التي شهدها الائتلاف مؤخراً هل في سياق الضعف والموت السريري الذي يتعرض له الائتلاف بحسب مراقبين، أم ماذا، وهل ما جرى أثر على سير عمل الائتلاف بشكل أو بآخر؟

طبعا نأسف لهذه الانسحابات، مع التقدير والتثمين لدور الزملاء المُنسحبين وخاصة أننا في مرحلة أحوج ما نكون إلى وحدة الصف وتضافر الجهود في مواجهة التحديات التي تعصف بثورتنا وشعبنا، لكن لا أضعها في سياق الضعف والموت السريري الذي ذكرته لأنها ليست الانسحابات الأولى من الائتلاف، فقد قرّر العديد من الزملاء الأعزاء الانسحاب من الائتلاف في فترات متفرقة سابقة ونحن نحترم أصحاب هذه القرارات إلا أنها لن تؤثر على سير العمل الائتلاف.

– رئيس الائتلاف عبد الرحمن مصطفى ألمح إلى توجه دولي جديد لطرد إيران واصفا إياه بالأمر الضروري والمتأخر في نفس الوقت، وهنا نسأل هل تعتقدون أن روسيا متجهة فعلا للحد من النفوذ الإيراني؟

من الواضح في الآونة الأخيرة التركيز الأميركي على إيران ودورها الهدام في المنطقة، والذي كنا نحذر منه في كل لقاء أو مناسبة، وكان أوج هذا التركيز ما بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، وبطبيعة الحال فإن الضربات الإسرائيلية المتواترة على العديد من المواقع العسكرية في سوريا التي تدار من قبل إيران وأذنابها كحزب الله يأتي في هذا السياق.

ونحن نعتقد أن روسيا ممكن أن تبيع الوجود الإيراني في سوريا مقابل تفاهمات وحفظ مصالحها مع أمريكا وإسرائيل، وحديث الأستاذ عبد الرحمن مصطفى رئيس الائتلاف، يأتي في إطار مصلحتنا كسوريين لجهة تقليم مخالب إيران وميليشياتها التي تنهش في الجسد السوري وبالتأكيد هو مصلحة للعديد من دول المنطقة.

> مكتبي: قد تبيع روسيا التواجد الإيراني في سوريا مقابل تفاهمات تضمن وتحفظ مصالحها مع إسرائيل وأمريكا.

كما لابد من الإشارة إلى أن إيران لم تقف عند المشاركة في حرب الإبادة على السوريين بل تعدته إلى غرس أنيابها ومخالبها في الاقتصاد السوري من خلال شراء الأراضي وإقامة كانتونات من بينها في السيدة زينب إضافة إلى إعطاء نظام الأسد الإجرامي لها مشغل ثالث للاتصالات ومساحة ٥٠٠٠ هكتار لإقامة مشاريع زراعية و١٠٠٠ هكتار لإقامة مشاريع صناعية، ويضاف لهذا كله جرائم التغيير الديموغرافي من خلال التلاعب بالسجل المدني وتجنيس أعداد كبيرة من المرتزقة الغرباء التابعين لإيران وإسكانهم مكان السكان الأصليين السوريين الذين تم تهجيرهم قسراً، وما يتبع ذلك من تخليط اجتماعي، كل هذه السرقات والتزوير والجرائم هي خطوة استباقية من قبل إيران في حال تم طردها من سوريا عسكرياً، فأينما حلت إيران حل معها الفتن والإجرام والفوضى.

– على ذكر إيران، أثار إعلان سفيرها في عمّان عن عدم مشاركة بلاده في التصعيد على الجنوب في حال تم، الجدل، إذ اعتبر البعض أن التصريح يشير إلى اتفاق روسي ـ إسرائيلي على حسم الجنوب السوري وتسليمه للنظام السوري لكن بدون وجود إيراني في المنطقة، والسؤال هنا كيف تنظرون إلى مستقبل الجنوب السوري، وسط أنباء تشير إلى احتمال تحوله إلى ساحة تصعيد مقبلة؟

بداية يجب القول أننا في الائتلاف الوطني السوري نحن معنيون بـ186 ألف كيلو متر مربع وهي المساحة الجغرافية السورية الكاملة، ومعنيون أيضاً بـ22 مليون من السوريين، ونحن نهتم بكل شبر من سوريا ونتابع كل ما يجري من أحداث فيها، ومن ضمنها الجنوب السوري وهو الخاضع لاتفاق خفض التصعيد ما بين روسيا وأمريكا والأردن، وكان طوال الفترة الماضية يشهد التزاماً في تطبيق الاتفاق.

> مكتبي: الائتلاف الوطني معني بمساحة سوريا الجغرافية كاملة، وبكل شبر من الأراضي السورية ويتابع كل ما يجري من أحداث عليها.

صحيح أن روسيا لا عهد ولا ميثاق كما فعلت مع أهلنا في الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي اللتان كانتا ضمن اتفاق خفض التصعيد، حيث أرغمتهم روسيا للنزوح بعد قصف عنيف وحشي لكن الوضع في الجنوب ربما يكون مختلف والقرار ليس للروس فقط، مع ذلك ليس هنالك من ضمان ونحن نتابع الموضوع عن قُرب ونجري الاتصالات اللازمة لذلك.

أما عن تصريح السفير الإيراني في عمان، باعتقادي هو رسالة رد ناعمة موجهة لاسترضاء إسرائيل، بعد الرسائل الإسرائيلية القوية لإيران عبر قصف وتدمير العديد من مواقعها في سوريا.

– أنباء غير مؤكدة تشير إلى أن نظام الأسد بصدد الانتهاء من الإعلان عن أسماء اللجنة الدستورية المنبثقة عن مؤتمر «سوتشي»، وفي حال صحت تلك الأنباء ماذا عن المعارضة، هل تقومون ببحث ذلك وما هي الخطوات التي ستقومون بها في هذا الصدد؟

لابد من التأكيد على أن نظام الأسد الإجرامي يتعامل بالخداع والمراوغة من أجل كسب الوقت وهو النظام الذي لا يقبل القسمة على اثنين ولا يؤمن بأيّ حل سياسي، فهو يؤمن فقط بالحل العسكري لذلك أعاق كل جولات التفاوض السابقة التي جرت في جنيف، بينما قوى الثورة والمعارضة تعاملت بكل جدية ومسؤولية مع كل جولات التفاوض وكان لديها الإرادة لوقف شلال الدم السوري والدفع بالعملية السياسية قدماً نحو الأمام، لذلك نحن لدينا شكوك حول موافقة النظام على موضوع اللجنة الدستورية.

> مكتبي: بشار الأسد لم يعد إلا كرتا صغيرا تتلاعب به روسيا وإيران، وهو مندوب لخامنئي في سوريا المفيدة

أما بالنسبة إلينا، فإن هيئة التفاوض تدرس الموضوع من جميع جوانبه وتقوم بالاستشارات القانونية اللازمة مع مختصين ونؤكد مجدداً على مسار جنيف والقرارات الدولية المتعلقة بالشأن السوري وخاصة بيان جنيف ١ و القرار ٢٢٥٤.

– لو سمحت في الختام بأن ننتقل إلى موضوع زيارة رئيس النظام إلى روسيا الأخيرة، برأيكم ما دلالات هذه الزيارة في هذا التوقيت، وهل تعتقدون أن الروس فعلاً نجحوا بتعويم الأسد؟

إن ظهور مجرم الحرب بشار الأسد في سوتشي يؤكد من جديد أنه لم يعد إلا كرتاً صغيراً تتلاعب به روسيا في المقام الأول، وكذلك هو مندوب لخامنئي في سوريا المفيدة في المقام الثاني، وأنه لا يملك من أمره شيء.

وهذا التعويم الذي تحاول روسيا العمل عليه هو مؤقت للأسباب الآتية، أولاً لأن الملف الجنائي لبشار الأسد والجرائم التي ارتكبها أكبر بكثير من أن يتستر عليها، أو أن يتم التغاضي عنها، وحبل العدالة يلتف حول رقبة بشار الأسد رويداً رويداً.

ثانياً، هنالك تحرك دولي لوقف الدور الإيراني الهدام في المنطقة كما ذكرنا سابقاً وهذا لن يتم مع بقاء بشار الأسد في الحكم، وثالثاً، وهو الأهم على الإطلاق استئصال التطرف والإرهاب من المنطقة وهذا لن يتحقق من خلال تعويم بشار الأسد وغض النظر عن الإرهاب الذي استخدمه ضد الشعب السوري بكافة الأسلحة وخاصة المحرم منها دولياً كالسلاح الكيماوي، واستئصال التطرف والإرهاب هو مصلحة للسوريين ودول المنطقة والعالم بأسره، ولتحقيق كل ذلك لابد من استئصال الاستبداد الأسدي.

قوات روسية في سوريا – رويترز

مجزرة الكيماوي: روسيا تكذب في لاهاي وتحتجز «الشهود» في دمشق

فريق صدى الشام

الطفل حسن دياب

وفق ما جرت العادة في أروقة المجتمع الدولي خفت الصوت المنادي بعقاب المجرم بشار الأسد بعد الضربات الوهمية التي نفذها تحالف دونالد ترامب الثلاثي ضد «بشار الكيماوي»، والتي زُعم أنها أنهت قدرات النظام على استخدام السلاح الكيماوي وانتاجه، فيما يقوم المجرم بزيارة راعيته روسيا ويتحدث عن حل سياسي ودستور وانتخابات.

مصادر مقربة من لجنة التحقيق التابعة لـ«منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» في الأمم المتحدة أكدت لـ«صدى الشام» قيام روسيا بتجاوزات، اعتبرها المجتمع الدولي بروباغاندا إعلامية.

ونقلت روسيا مجموعة من الأطباء والأهالي على أنهم «شهود» على الهجوم الكيماوي الذي تنفيه روسيا بعد اتهام المعارضة بتنفيذه، وكانت عملية النقل دون طلب من المنظمة أو المحكمة الدولية لاستدعاء هؤلاء الشهود.

تجاوز المحكمة

وأكدت المصادر أن وصول الشهود إلى مقر «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» في لاهاي لم يكن بطلب من قبل المنظمة أو محكمة الجنايات الدولية، بل تم عن طريق دبلوماسيين روس نسقوا وصول «الشهود» إلى صالة في مبنى المنظمة وكان المؤتمر الذي عقد مؤتمر غير رسمي وغير معترف به.

وأشارت المصادر إلى أن المحكمة لم تستدعي أي أحد من هؤلاء الشهود الذين ساقتهم روسيا إلى لاهاي وهو يعتبر تجاوزا للمحكمة، ولو كان الأمر غير ذلك لتم استدعاء الشهود السريين من الطرف الآخر، وتقوم المنظمة حاليا بالتحقيق والاستقصاء وجمع المعلومات عن هؤلاء الشهود، كما تقود بجمع المعلومات عن حادثة الكيماوي الأخيرة في دوما.

وكان نظام الأسد قد هاجم دوما بأسلحة كيماوية في السابع من نيسان الماضي قبل إتمام عمليات التهجير من الغوطة الشرقية إلى الشمال السوري، وأسفر الهجوم عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين جلهم أطفال وفق تقارير.

> قامت روسيا بنقل الشهود إلى مقر «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» دون طلب من المنظمة أو محكمة الجنايات الدولية.

وأشارت المصادر إلى أن تلك البروباغاندا لم يقم بنقلها من لاهاي سوى القنوات الروسية، ومن خلال متابعة تلك الشهادات نرى أنها مجرد كلام يحمل الكم الكثير من التناقض، خاصة كلام الطفل الذي أظهره النظام على أن لم يصب وتحدث أن الهلال الأحمر من قام بنقله، في وقت كان يريد فيه النظام أن يقول أن «الدفاع المدني» أو «الخوذ البيضاء» هي من فعلت ذلك، والارتباك واضح على وجه الطفل.

وكان النظام ورسيا قد عرضوا طفلا يدعى حسن دياب البالغ من العمر 11 عامًا على أنه من الغوطة، وزعم الطفل أنه نقل إلى المستشفى عن طريق الهلال الأحمر، وقال إنهم بدؤوا بصب الماء عليه في المستشفى دون أن يعرف السبب.

وبينما حاول مندوب روسيا لدى «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» ألكسندر شولغين اتهام «الخوذ البيضاء» بفعل تمثيلية ونفي الهجوم الكيماوي كان من اللافت قول الطفل أن الهلال الأحمر هو من قام بإسعافه ورش الماء فوقه، في وقت ظهر فيه من يدعى «أحمد الساعور» وعرف عن نفسه أنه لوجستي إسعاف لدى الهلال الأحمر والذي نفى بدوره وقوع الهجوم وقال إن من وصلوا إلى مركزه هم مصابون بشظايا وجروح.

ذلك التناقض بين شهادة الطفل وشهادة المسعف يثبت زيف حديث شولغين خلال المسرحية أنه بوسع روسيا بعد ذلك العرض الهزيل أن تثبت أن شريط الفيديو التابع لـ «الخوذ البيضاء» عبارة عن تمثيلية، ونفي وقوع الهجوم بالأصل.

ولم يقدم الشهود أي دلائل ملموسة على شهاداتهم المتناقضة التي تحدثت بعضها عن وجود مصابين بينما نفى بعضهم وجود مصابين أو هجوم، وفيما يقول النظام وروسيا أنهم وجدوا مخازن أسلحة كيماوية تابعة لـ«المعارضة السورية» تارة، ويوجهون تهمة الهجوم للمعارضة، في حين جلبوا كل الشهود لنفي الهجوم من أصله، وهو ما يشير بشكل واضح وجلي إلى الكذب الروسي، من خلال ذلك التناقض الغريب.

وقامت روسيا بتوجيه عدة رسائل إلى «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» بوجود نية لدى المعارضة لتنفيذ هجوم كيماوي في الغوطة الشرقية، ثم أتت لاتهام المعارضة بالهجوم الذي وقع، ثم تأتي أخيرا لنفي وقوع الهجوم بعد قيام النظام به، وبعد مسح كافة الدلائل على الهجوم.

وجاءت تلك الدعاية الروسية عبر تهديد الشهود تارة وإغرائهم تارة أخرى وفق المصادر حيث قام النظام والشرطة الروسية في الغوطة بحجزهم ومنعهم من اللقاء بلجنة التفتيش التابعة لـ«منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

> تضع روسيا الشهود تحت إقامة جبرية في مدينة دمشق وتمنعهم من التواصل عن طريق الهاتف أو الانترنت.

وأضافت المصادر أن الأطباء تحديدا تم حجزهم وإخراجهم مباشرة من الغوطة، كما تم إخفاء الشهود الآخرين، ونقل كافة المصابين إلى مناطق أخرى، بعد تشويه الدلائل وتنظيف مكان الهجوم، وإخفاء جثث المصابين.

وأوضحت المصادر أن هناك مصابين رفضوا أن يدلوا بشهاداتهم لصالح النظام كما رفضوا الحديث مع لجنة التفتيش، وقام النظام بإخفائهم لاحقا لمنعهم من التواصل مع الجهات التي تعمل لصالح المنظمة بشكل سري.

الإقامة الجبرية

يقيم الشهود في مناطق متفرقة ومعزولة عن بعضها البعض في مدينة دمشق ويحظر عليهم التواصل مع أحد أو الخروج والعودة إلى الغوطة الشرقية وفق ما أكدته المصادر المطلعة على التحقيقات التي تقوم بها «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

ويقيم كل شاهد من الشهود إقامة جبرية في منزل بنفسه دون عائلته التي تقيم في مكان آخر أيضا تحت الإقامة الجبرية في دمشق، وتكون الإقامة تحت رقابة الأمن المشددة مع منع مغادرة المنزل لأي ظرف كان دون مرافقة أمنية، وحتى إن كانت المسافة على بعد أمتار من مكان الإقامة.

ومنع الشهود من طلب وجبات الطعام أو أي شيء من الخارج، وتصلهم وجبات الطعام إلى المنزل عن طريق رجال الأمن، ومنعوا حتى من الخروج إلى نوافذ المنزل في بعض الأوقات، وبعضها كان تحت الرقابة عند السماح بها.

وأشارت المصادر إلى أن الحظر كان أكثر شدة على الشهود الأطباء من غيرهم، وخاصة من ظهروا في البروباغندا الإعلامية ف لاهاي، وهم ممنوعون من الاتصال عن طريق الانترنت أو الهاتف بأي شخص كان دون وجود الأمن الروسي وأمن النظام.

وتحدثت المصادر عن معلومات يجري التأكد من صحتها حول إعطاء الشهود مبالغ مالية وتصويرهم خلال العملية لابتزازهم لاحقا في حال فكروا بتغيير أقوالهم، ولكن لم يتسنى التأكد بدقة من تلك المعلومة بعد.

وأكدت المصادر أن أمن النظام وضع كاميرات مراقبة في كافة أنحاء المنزل الذي يقيم فيه الضيف، ويراقب ساعات نومه واستيقاظه، في طريقة لا تخلو من الابتزاز، كما قام باحتجاز أطباء لم يظهروا في البروباغاندا ومنهم أطباء من بلدات لم تتعرض للهجمات الكيميائية.

وعمد النظام إلى فصل الشهود عن ذويهم كي لا يفكروا في الهرب أو التواصل مع الخارج والإدلاء بمعلومات تكون في غير صالح النظام وحلفه، وبالتالي يخاف الشاهد على أهله من أي حركة غير محسوبة.

> الهجوم الكيماوي على دوما أسفر عن مقتل ٤١ شخصا وإصابة ٥٥٠ شخصا من بينهم عشرات الأطفال والنساء والشيوخ.

ولا تستبعد المصادر إقدام النظام وروسيا على تصفية الشهود في حال تم طلبهم بشكل رسمي إلى محكمة الجنايات الدولية، ووضعهم تحت تصرف المحكمة بقرار من مجلس الأمن الدولي.

النظام وراء الهجوم

وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير سابق لها تحت عنوان «أدلة وتحقيقات إضافية»، مقتل ما لا يقل عن 41 مدنيا في الهجوم بأسلحة كيماوية على مدينة دوما، في الغوطة الشرقية، في إبريل/ نيسان الماضي، وبيّن التقرير أن الهجوم كان مزدوجا وتسبب الأول في إصابة 15 شخصاً بأعراض اختناق، في حين تسبب الهجوم الثاني في مقتل 41 مدنياً خنقاً، بينهم 12 طفلاً، و15 سيدة، وإصابة قرابة 550 شخصاً.

وأشار التقرير إلى أن هجومي دوما وقعا بعد 72 ساعة فقط من اجتماع عقده مجلس الأمن الدولي لمناقشة وضع الذخائر الكيماوية ومراقبة تنفيذ القرار رقم 2118، كما أنهما صادفا الذكرى السنوية الأولى للضربة العسكرية الأميركية على مطار الشعيرات وهو القاعدة العسكرية التي انطلقت منها طائرات النظام، التي نفذت هجوم خان شيخون الكيميائي في إبريل/ نيسان 2017، وهي بحسب التقرير رسالة تحد جديدة من قبل النظام للمجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي.

ورصدَ التقرير مساهمة قوات النظام والقوات الروسية في عرقلة وتشويه عملية التحقيق، من خلال دخول القوات الروسية إلى موقع الهجوم والتلاعب بالمحتويات ومن ثم استخدام روسيا حق النقض لمنع تشكيل آلية تحقيق أممية تكشف المسؤول عن الهجوم، مشيرا إلى وجود توجه روسي لضرب عمل بعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وتعقيده قبل دخولها، عبر إلحاح القوات الروسية على طلب الخروج الفوري من الأهالي، ثم دخولها إلى المدينة واحتجاز من تبقى من الأطباء والممرضين الذين عالجوا المصابين، أو شاهدوا الضربة الكيميائية، وابتزازهم، وتهديدهم.

ونشر التقرير مجموعة من الصور لمكان سقوط البرميل المتفجر في مدينة دوما بالقرب من الموقع المستهدف حيث وجدت أسطوانة يزعم أنها محملة بمادة غاز الكلور السام، حيث زارت الشرطة الروسية البناء ذاته لاحقا.

وقارن التقرير بين شكل الأسطوانة ولونها مع صورة سابقة لعناصر من بعثة «منظمة حظر الأسلحة الكيميائية» التي زارت مواقع للنظام في تشرين الأول عام 2013، وذلك التطابق الكبير بين الاسطوانتين يشير إلى أن النظام ما زال يمتلك أسلحة كيماوية، وترجح وقوفه خلف ذلك الهجوم.

وقدم التقرير العديد من التحليلات لطبيعة الأسلحة المستخدمة في الهجوم على دوما نقلا عن مجموعة من المدونات، وأكد على أن وزارة الخارجية الأمريكية صرحت بأن النظام وروسيا عرقلوا وصول لجنة التفتيش التابعة لـ«منظمة حظر الأسلحة الكيميائية».

وعرض التقرير صورا لأطفال مصابين والزبد يخرج من أفواههم قال إنهم أصيبوا في الهجوم الكيميائي على دوما، كما نقل التقرير العديد من شهادات الناشطين الذين كانوا متواجدين في دوما أثناء الهجوم، وأكد بعضهم وقوع ثلاث هجمات خلال ذلك اليوم.

دوما اليوم

تواصلت صدى الشام مع أهالي في الغوطة الشرقية وتحدثوا عن قيام نظام الأسد بإخفاء جزء كبير من الدمار عبر إزالته، ومازال يمنع الدخول والخروج إلى الغوطة إلا بشروط معقدة، كما يمنع الوصول إلى مكان الهجوم الكيميائي.

وقال «محمد» من دوما إن النظام والشرطة الروسية طوقوا مكان الهجوم الكيماوي بالشرطة ويمنعون أي شخص من الاقتراب، ولايوجد أي شخص ممن تعرضوا للإصابة في المدينة، كلهم نقلوا إلى أماكن أخرى.

ويضيف أن الدخول إلى المدينة ممنوع إلا لمن له وثيقة تثبت وجود عقار له في المنطقة، كذلك ممنوع التنقل بين البلدات داخل الغوطة وتحديدا إلى عين ترما أو حي جوبر شرق دمشق.

وعلى من يريد الدخول إلى دوما إثبات وجود قريب له في المنطقة وتقديم تقرير مفصل عن سبب الدخول للشرطة العسكرية الروسية وشرطة النظام وانتظار الرد.

أما الخروج من الغوطة ممنوع مع وجود استثناء لمن يريد عمل تسوية من الشباب والالتحاق بميليشيات النظام، والطلاب ولمن يريد العلاج والموظفين، لكن «محمد» أكد أن لا أحد يطلب الخروج إلا فيما ندر وذلك خوفا من الاعتقال والسوق إلى العسكرية.

وأضاف أن أهالي المدينة يتناقلون حديثا عن وجود فرق روسية تقوم بتفحص الأنفاق وتصويرها لإنشاء بروباغندا تشوه الحقائق حول الهجوم الكيميائي الذي وقع في دوما.

من جانبه أشار «سالم» من مواطني المدينة إلى محاولة النظام إظهار الحياة الطبيعة في المدينة عبر إزالة الأنقاض لمسح دلائل الحرب، كما أنه سمح للعديد من التجار بفتح المتاجر وإدخال وإخراج البضائع من وإلى دوما، مشيرا إلى أن النظام يحضر لجني محصول القمح المزروع في المناطق المحيطة بمدن وبلدات الغوطة.

طفل مصاب بهجوم بالغاز على الغوطة الشرقية - مارس - ٢٠١٨ الدفاع المدني السوري

عملاء «البعث».. سماسرة لصالح إيران في ريفي حمص وحماة

صدى الشام ـ يزن شهداوي

ضمن سياسة التغيير الديموغرافي التي ينتهجها نظام الأسد وحلفاؤه في سوريا ضد المناطق المعارضة لحكم عائلة الأسد، بدأ عملاء تابعين لنظام الأسد بعرض المال على الأهالي من أجل شراء العقارات في ريفي حمص وحماة لصالح «مستثمرين» إيرانيين.

وبدأت تلك العملية مباشرة وفق مصادر عقب إنتهاء النظام وروسيا وإيران من عمليات التهجير القسري بحق المعارضة السورية والأهالي الرافضين للبقاء تحت حكم الأسد، في ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي.

تجار إيرانيون

ويسعى سماسرة النظام إلى شراء المنازل والأراضي، لصالح مستثمرين إيرانيين وسوريين من قيادات النظام من الطائفتين «العلوية، الشيعية» بهدف «إعادة ديمغرافية» المنطقة وضمانها تحت جناح النظام إلى الأبد.

تواصلت «صدى الشام» مع العديد من المواطنين الذين أكدوا اتصال عملاء النظام بهم ومع أقارب لهم وعرضوا عليهم مبالغ مالية مقابل شراء العقارات المدمرة أو الصالحة، وتفاوتت تلك المبالغ بحسب نوع العقار.

> سماسرة نظام الأسد هم من العملاء ومن المنتسبين لحزب البعث يعملون على شراء العقارات لصالح المستثمرين الإيرانيين وقيادات النظام

يقول «أبو محمد» من المواطنين الذين بقوا داخل مدينة الرستن بريف حمص الشمالي لـ«صدى الشام» إن عملاء النظام من أعيان ومخاتير في المناطق التي دخلها الأخير في كلا الريفين من حماة وحمص بدأوا بعمليات السمسرة على الأبنية المدمرة بالكامل والمنازل التي خربت جراء القصف من قوات النظام.

وأضاف أن هؤلاء تواصلوا مع أقربائه المهجرين إلى الشمال عن طريق الإنترنت من أجل عمل وكالة لأحد أقاربهم بعد عرض السعر عليهم، مشيرا إلى أنهم «قدموا أسعارا زهيدة، بحجة أن المباني مدمرة».

ولم يؤكد «أبو محمد» حصول اتفاق حول عملية البيع مع المهجرين، إلا أنه أكد أن المشترين هم مستثمرون إيرانيون، وتجار «شيعة» وتجار من سكان دمشق الموالين للنظام، وهم من داعمي الميليشيات التي تقاتل إلى جانب قوات النظام.

وأوضح أن السماسرة هم «مخاتير وأعيان» ينتمون لحزب «البعث» وظيفتهم توفيق عملية البيع بين المستثمرين والبائعين من أهالي المنطقة.

مغريات

وأشار أبو محمد إلى أن السماسرة البعثيين عرضوا أموال مغرية على الأهالي المتبقين في الرستن والذين رفضوا الخروج والتهجير وآثروا البقاء تحت حكم الأسد، بهدف إجبارهم على بيع عقاراتهم.

ومن المغريات الأخرى بهدف دفع الأهالي للبيع إعطاء البائعين وعود بإقامة أبنية جديدة ومنحهم منزل بداخلها بأثاث جديد وجيد يغنيهم عناء البحث عن أثاث جديد لمنازلهم التي أنهكتها قذائف النظام وصواريخه.

وتتم عمليات البيع عن طريق صاحب الملك أو عن طريق وكالة في دوائر مديرية البلدية التابعة للنظام والتي عادت للعمل مؤخرا بعد عمليات التهجير.

ويرى الناشط الإعلامي بريف حمص نضال العمر أن الربح المادّي لم يكن هدفهم الأسمى، بل كان الوصول إلى السيطرة على أكبر قدر ممكن من مساحات تلك المناطق وامتلاكها ومنع المهجرين من العودة إليها في المستقبل القريب.

وأضاف في حديث مع «صدى الشام»: «شراء هذه المساحات الواسعة ستمنع الآلاف من العودة إلى مناطقهم حيث لم يعد لهم مأوى أو شيء يربطهم مع مناطقهم الأم، بالإضافة إلى من رفض البيع لهؤلاء التجار، فقريباً وإن أراد العودة والتسوية مع النظام فلن يجد نفسه في منطقته التي عرفها وعاش فيها، فتلك الأبنية غالباً ستباع إلى عسكريين إيرانيين وموالين للنظام لتحويل هيئة المنطقة إلى منطقة موالية لن تصار إلى معارضة النظام مرة أخرى مع هذا التخطيط الديمغرافي».

ويركّز الإيرانيون على شراء هذه المنطقة كونها قريبة من المركز الإيراني في حماة وهو اللواء 47 المركز الخاص بميليشيات «الحرس الثوري» الإيراني وضباطه في محافظة حماة والذي يعمل على إدارة العمليات العسكرية في المنطقة، كما يحوي بداخله المتطوعين في الحرس الإيراني من المدنيين السوريين.

كذلك يتواجد بالقرب من المنطقة مبنى البحوث العلمية الذي يحوي بداخله أيضاً عناصر وضباط من «حزب الله» اللبناني وإيرانيين أيضاً، وكذلك مناطق تلبيسة والرستن وريف حماة الجنوبي التي تعد صلة الوصل بين الشمال والجنوب.

هذا السعي المتوازي، بين تغيير ديمغرافية المنطقة لتحويلها إلى مناطق موالية تماماً، وتحويلها إلى سكن للعناصر الإيرانية واللبنانية وذويهم، سيؤمن أهم الطرق الواصلة بين مدينتي حمص وحماة وسط سوريا، علاوةً على أن النظام وبعد حرمانه من تلك المناطق المهمة إستراتيجياً لمدة أعوام علم أهمية هذا الطريق.

> يدفع النظام الأهالي للبيع عبر مغريات بالمال وبعض الوعود بمكتسبات، فيما يستغل معاناة المهجرين لإجبارهم على البيع

ويعمل النظام على تأمين تلك المنطقة ووضع من يضمن ولاءهم في المنطقة الواصلة بين مدينتي حمص وحماة وحمص اللتان ما زالتا تضمان تجمعات سنية قد تثور ضد النظام مستقبلا.

أسعار زهيدة

وعرض سماسرة النظام على المهجرين أسعار زهيدة أدنى من قيمة العقار الحقيقية، تحت حجة بأن المنازل مدمرة والمنطقة غير مؤمنة.

ويقول «عمر» مواطن ثلاثيني من مدينة الرستن لـ«صدى الشام» إن الأسعار المعروضة في مدينة الرستن لشراء المنازل بلغ متوسطها أربعة ملايين ليرة وأقل من ذلك حتى، فيما يبلغ السعر الحقيقي للمنزل أكثر من 12 مليون ليرة سورية، فيما سعر بعضها إلى عشرين مليون وأخرى إلى ثلاثين وذلك للمساحات الواسعة في الأبنية والمنازل هناك، إضافة إلى الأراضي الزراعية التي يمتلكها كل منزل من أجل العمل الزراعي فيها، وبالتالي البائع من الأهالي سيخسر الملايين في بيع منزله بهذا السعر، كما خسر حلم عودته إلى بلدته مدى الحياة.

وأشار «عمر» إلى «حصول عمليات بيع في الرستن خاصة من قبل المهجرين إلى إدلب وريف حلب، حيث عمل النظام على استغلال معاناتهم وحاجتهم للمال».

وتمكن نظام الأسد مؤخرا من تهجير قرابة عشرين ألفا من أهالي ريفي حمص وحماة عقب حصار دام لسنوات تخللها عمليات عسكرية أسفرت عن مقتل وجرح آلاف المدنيين وتدمير منازلهم.

مهجرون من حمص - ادلب- عامر السيد علي

نظام الأسد والجراد.. تعاون على تجويع ريفي حماة وإدلب

صدى الشام ـ حسام الجبلاوي

ينتظر المزارعون في إدلب وحماة هذا الوقت من كل عام لجني ثمرة تعبهم خلال موسم زراعي طويل، حيث تصبح سنابل القمح والشعير يابسة بالكامل ويبدأ حصادها إلى جانب مزروعات هامة في المنطقة كالكمون والحمص والفستق الحلبي. لكنّ موسم هذا العام لا يبدو مبشراً، ويحمل خسائر فادحة في بعض الأصناف بحسب ما أكده العديد من المزارعين لأسباب مختلفة.

انتاج بدون حصاد

موسم القمح في ريفي إدلب وحماه ومع تحسن انتاجه قليلاً العام الماضي، إلا أنه يواجه هذه الأيام حرباً حقيقية من قبل ميليشيات الأسد التي تعمل على منع الفلاحين من الوصول لأراضيهم وإحراق المحاصيل قبل الاستفادة منها.

وفي المنطقة تعمّدت ميليشيات النظام قصف حقول القمح والشعير في هذه الأيام لأنها تكون يابسة و أقرب ما تكون للاشتعال، حيث تحوّل ليل مناطق اللطامنة وكفرزيتا وقرى أخرى مجاورة يوم الأربعاء الماضي إلى ما يشبه النهار بسبب قوة الحرائق التي سببها القصف.

وبحسب ما أفاد به المجلس المحلي لمدينة اللطامنة فإنّ مايزيد عن 300 دونم تعرضت للحرق الأسبوع الماضي، وقدّرت خسائر المزارعين بأكثر من 20 مليون ليرة، فيما قال المجلس المحلي لمدينة كفرزيتا إن خسائر الفلاحين هناك وصلت إلى ستة ملايين ليرة.

وفي هذا السياق قال زكريا سطوف أحد سكان مدينة اللطامنة إنّ «نظام الأسد يتعّمد هذا العام استهداف المناطق الزراعية في المنطقة بشكل لافت لتجويع الناس».

وأوضح سطوف أنّ الأراضي الزراعية في ريفي حماه وإدلب معظمها سهلية وتطل عليها حواجز النظام المتواجدة في جبل زين العابدين وغيره، وبالتالي فإن عمل الحصّادات حاليا صعب جدا في ظل استهداف المليشيات لأي آلية.

وأضاف سطوف في حديثه مع «صدى الشام» أن الأراضي في هذه الوقت تكون يابسة، ويكفيها رصاصة حارقة واحدة من قبل قوات النظام لإحداث حريق يلتهم عشرات الهكتارات من المحاصيل.

> تقوم ميليشيات النظام باستهداف المزارعين بالمدفعية والصواريخ بشكل مباشر وأدى ذلك إلى وقوع ضحايا بينهم نساء.

وأكد المزارع الأربعيني أنّ «استمرار الوضع على حاله يهدد أرزاق عائلات بأكملها خاصة أن كلفة زراعة القمح للدونم الواحد من أجور حراثة وبذار ومبيدات حشرية وعملية الري يكلّف مالايقل عن خمسة وعشرين ألف ليرة».

خسائر كبيرة

من جانب آخر تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت أواخر الشهر الماضي بخسائر كبيرة للفلاحين بسبب ترافقها مع موعد الحصاد وكان أبرز المحاصيل التي تضررت هي الشعير والكمون والعدس.

وأكد المهندس الزراعي وائل العلو أنّ « تأخر هطول الأمطار منذ بداية الموسم وحتى شهر آذار أدى لانخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية مقارنة بالموسم الماضي إلى النصف تقريبا بينما طال الضرر جراء الأمطار الغزيرة الكمون والعدس بشكل كبير، وتراوحت نسبة الضرر فيهما ما بين ثمانين إلى تسعين بالمائة، كما طال الضرر محصولي الشعير و الفول بنسبة عشرين بالمائة»

> ساهم سقوط الأمطار في وقت متأخر بتلف بعض المحاصيل وتساقط الثمار والحبوب في بعضها، كما جرفت السيول مساحات من المحاصيل

وعزا المهندس الزراعي سبب ارتفاع الضرر بهذا الشكل إلى «قلة هطول الأمطار في شهر آذار وهو شهر تكوين الثمار، في حين هطلت بغزارة كبيرة في أيام الحصاد وتسببت بتساقط الثمار والحبوب في بعضها، في حين جرفت السيول محاصيل أخرى».

وعن تأثير هذه الخسائر والحلول التي يلجأ لها الفلاحون إلى تخفيض الأضرار قال أحد مزارعي نبتة الكمون في مدينة كفرزيتا ويدعى أبو محمد إنّ « الفلاحين عادة ما يلجأون لجمع المحصول وتشميسه وتقليبه لعدة أيام لكنه أوضح في الوقت ذاته أن مابقي منها يتغير لونه وينخفض سعره وجودته».

وعلى عكس الكمون ساعدت الأمطار الغزيرة في زيادة إنتاج معظم النباتات العطرية التي تنتشر في إدلب وأهمها الحبة السوداء واليانسون والكزبرة والشمرة، كون حصادها يأتي متأخراً.

للجراد نصيب

لا تتوقف مشاكل القطاع الزراعي على هذه الأضرار حيث باتت الحشرات الضارة تلتهم سنويا جزءا من تعب أصحاب الحقول.

وخلال الفترة الحالية تتعرض بعض المناطق في قرى ريف إدلب الجنوبي وحماه لموجة هائلة من الجراد الذي يهاجم المحاصيل فيها، فيما تُرك المزارعون لمواجهتها بمفردهم، في ظل غياب الإمكانات وعدم وجود مؤسسات مؤهلة ومزودة بالمعدات الكافية للقضاء على الجراد.

> ضعف الإمكانيات وعدم وجود جهات مسؤولة أدى إلى تفاقم آفة الجراد وانخفاض في حجم المحصول بريف إدلب الجنوبي.

ويستهدف الجراد بشكل خاص المحاصيل الصيفية كالطماطم والخيار والبطاطا، كما تعتدي على أشجار الزيتون، ملحقة أضراراً جسيمة بكل ما تصل إليه.

ووفق أحمد فياض مزارع في قرية حيش بريف إدلب فإنّ الجراد يبدأ بمهاجمة المحاصيل منذ شهر شباط وفي ظل غياب المبيدات الحشرية اللازمة فإن الفلاحين يقفون عاجزين أمام تلك الهجمات.

وتتضرر سنويا مساحات واسعة من الأراضي بفعل تلك الهجمات وتصل النسبة أحيانا لقرابة منتصف المحصول لاسيما من الخضروات والفواكه.

يشار إلى أن الزراعة تعتبر المورد الأول للسكان حيث يعمل بها وفق تقديرات إحصائية أكثر من سبعين بالمائة من السكان، وتشير إحصائيات المؤسسة العامة للبذار التابعة للحكومة المؤقتة إلى انخفاض المساحات المزروعة بالقمح في المحافظة إلى ما دون سبعة وعشرين ألف هكتار بعلاً وريّاً، في حين كانت قبل بداية الثورة ستة وخمسين ألف هكتار.

الدفاع المدني يقوم بإطفاء حريق في محصول زراعي - ريف حماة

"التربية الجنسية".. حلقة مفقودة من المناهج الدراسية في سوريا

مدارس إدلب - عامر السيد علي

صدى الشام ـ عمار الحلبي

حرص أطراف النزاع الثلاثة المسيطرة على الأراضي السورية، على إصدار المناهج الدراسية بعناية شديدة، ولكن هذه العناية لم تتركّز على تقديم المعرفة للطلّاب، وإنما حرص كل طرف على تسويق نفسه كطرف شرعي في سوريا أمام جيل الأطفال، وحرص على نشر سياسته وآرائه.

وفي زحمة التكريس السياسي في المناهج الدراسية في سوريا، تغيب المناهج التي تحقّق الفائدة والمنفعة العلمية والاجتماعية للطلّاب، ولا سيما في المراحل العمرية الحساسة.

ولعلّ أبرز تلك المناهج هو منهج "الثقافة الجنسية" والذي يحمل في معظم دول العالم اسم "التربية الجنسية"، والهدف من تلك المناهج مد التلميذ بالمعارف السليمة والصحيحة عن الحياة الجنسية.

غياب التوعية الجنسية

في سوريا، أصدر نظام الأسد منهاجاً دراسياً خاصاً به، لاستخدامه في تدريس الطلاب في المناطق التي يسيطر عليها، وكذلك أصدر الائتلاف الوطني المعارض، والحكومة السورية المؤقتة، منهاجاً دراسياً جديداً، ليتم استخدامه في تدريس الطلاب في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية، وكذلك عملت "الإدارة الذاتية الكردية" على إصدار منهاجٍ خاص بها، لتدريس الطلاب في مناطقها، وحاول كل طرف "غسل أدمغة" الطلاب، بمعلومات سياسية وتاريخية مغلوطة لتقديم نفسه أمام الطلاب.

> تختلف آراء السوريين بين مؤيد ومعارض لادخال مادة الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية.

على مدارس أسبوعٍ كامل، فحصت "صدى الشام" المناهجَ الدراسية الثلاث، وعاينت الكتب في جميع المناهج ولم تجد أي معلومات عن وجود ثقافة جنسية ضمن المناهج الدراسية، وبسبب عدم وجود كتاب مستقل تحت اسم "التربية الجنسية" في المناهج، اضطررنا إلى معاينة جميع الكتب.

وعقب عملية البحث لم تلاحظ وجود أي معلومات عن الثقافة الجنسية، حيث لاحظنا وجود بعض المعلومات التي تطرّقت إلى الدورة الشهرية و"العادة السرية" وتم تناولها من جانبٍ ديني، مع طريقة التطهّر منها ورفع الجنابة.

ويأتي ذلك في وقتٍ عكفت فيه معظم دول العالم، على تزويد الطلاب بمعارف أساسية عن الحياة الجنسية، لمنع حرفهم بأفكار غير صحيحة عن هذا الأمر، وذلك عبر إدخال منهج "التربية الجنسية"، حيث تم تفعيله في معظم دول أوروبا الغربية، حتى بات لا يقل أهميةً عن بقية المناهج كالرياضيات أو التاريخ أو غيرها.

هل ترغب بإدخال التربية الجنسية؟

سألت "صدى الشام" مجموعة عائلات في عدّة مناطق سورية، عن مدى رغبتهم أو قبولهم بإدخال مادة التربية الجنسية إلى المدارس وتدريس أولادهم لها.

أحمد خطّاب، هو من سكّان مدينة "اعزاز" في ريف حلب الشمالي، لديه أربع أطفال، أنثى واحدة وثلاث ذكور، عرضنا عليه فكرة تدريس التربية الجنسية في المدارس، فرفض الفكرة، مع إبداء بعض الحلول البديلة.

وقال خطاب لـ "صدى الشام": "من الممكن أن يتم التدريس ولكن في المرحلة الثانوية تحديداً" رافضاً أن تتم العملية التدريسية قبل هذا العمر.

وأضاف خطاب، أن إعطاء الأطفال معلومات جنسية في فترة عمرية مبكّرة هو أمر خاطئ، لأنه سوف ينبّههم إلى أمرٍ هم لا يعرفون عنه شيئاً وجسمهم لا يحتاجه، لذلك يفضّل أن تبدأ عملية تدريس التربية الجنسية في المرحلة الثانوية.

وبالمقابل، ترفض غصون، التي لديها طفلتين تدرسان في العاصمة السورية دمشق، إدخال منهج التربية الجنسية إلى المدارس.

وتعلّل غصون رفضها بأن هذا الأمر يؤدّي إلى اقتحام العالم الخاص للطفل والدخول بخصوصيات لا يستطيع بعض الأطفال الدخول بها.

وقالت: "ابنتيَّ تخجلان بشكلٍ كبير، ولا أتوقّع أنّهن قادرات على تحمّل مناقشة أو طرح موضوع جنسي أمام زملائهم وزميلاتهم الطلاب حتّى لو كان الغرض علمي وبهدف الانتفاع".

وتعتبر غصون أن الحل البديل يكون بتعليم الثقافة الجنسية من داخل المنزل، موضحةً أنه لا يوجد أي جهة قادرة أن تفهم الحياة الجنسية للطفل أكثر من والديه ومنزله.

نتائج سلبية

الباحثة الاجتماعية والأخصائية النفسية إيمان قاسم، اعتبرت أن عدم وجود ثقافة وتربية جنسية في حياة الطفل، سوف تؤدي لاحقاً إلى نتائج سلبية، وإلى دخول معارف جنسية غير حقيقية إلى حياة الطفل.

وقالت قاسم لـ "صدى الشام": "بالتأكيد فإن غياب التوعية الجنسية للطفل سوف تؤثر على المفاهيم الجنسية، وعلى إدراك الطفل ومعرفته عن العملية الجنسية".

وأضافت أن جهل الطفل بالمعارف الجنسية الأساسية، يجعله عرضة لأن يتقبّل أي أفكار سلبية أو غير حقيقية عن الحياة الجنسية، وذلك بسبب حجب المعلومة الحقيقية عنه وبالتالي فإن أي مصدر أو معلومة جنسية سوف يتقبّلها الطفل بسرعة، موضحةً أنه حالياً تغيب المصادر الدقيقة والحقيقية عن الشبكات الاجتماعية، وتحل محلّها الأفلام الإباحية كأحد الوسائل المتاحة التي يلجأ إليها الطفل لتغذية فضوله عن الجنس.

> يرى البعض أن تعليم الثقافة الجنسية للطفل يجب أن يكون في المنزل، ويعارض تعليمه في المدرسة

وأوضحت أنه بعد لجوء الطفل إلى الأفلام الإباحية سوف يأخذ صورة غير صحيحة عن الحياة الجنسية، وتؤدّي إلى تدمير مفاهيمه عن الجنس، ولا سيما كون هذه الأفلام تجارية ولا تمس الحياة الجنسية الحقيقية بأي صلة.

وختمت قاسم بأن الطفل عندما تُحجب عنه معلومة ما، فإنه يحاول استخدام أدواته الخاصة للحصول عليها والتعويض، انطلاقاً من قاعدة "الممنوع مرغوب" لذلك فهي تنصح بإدخال مادة التربية الجنسية إلى المدارس وتثقيف الطفل جنسياً أمام أعين مدرّسيه و والديه.

المجتمع والدين

من جهته قال مدير تربية محافظة إدلب التابعة لوزارة التربية في "الحكومة السورية المؤقتة" ياسين ياسين: "إنه لا يوجد أي مانع أو مشكلة في إدخال مادة التربية الجنسية الى المناهج السورية" لكنّه شدّد على ضرورة ألّا تتعارض مع "تعاليم الدين وثقافة المجتمع".

وأضاف ياسين لـ "صدى الشام"، أن الوقت حالياً ما يزال مبكّراً على الحديث عن إدخال مادة التربية الجنسية للمناهج الدراسية، وذلك بسبب أن هذا الأمر له خصوصية يجب دراستها ومراعاتها، إضافةً إلى أن المناهج السورية في هذه الفترة غير جاهزة، وغير مستعدة بسبب المرحلة التي تعيشها سوريا.

كما شدّد ياسين على ضرورة أن يتم تجهيز المجتمع السوري نفسياً للترحيب بهذه المناهج، وهذا الأمر يحتاج إلى وقت وجهد ومال لدراسة الأمر وتهيئة المجتمع ليتقبّل تدريس أولاده هذه المادة.

تم انتاج هذه المادة بالتعاون مع منظمة صاحفيون من اجل حقوق الانسان الكندية

غياب التوعية ونقص الأدوية يفاقم معاناة مريضات "سرطان الثدي" في سوريا

صدى الشام ـ محمد بيطار

تفتقر منطقة إدلب في شمال غرب سوريا لمراكز العلاج والكشف المبكر عن مرض السرطان فضلا عن فقرها بمراكز التوعية الصحية، وذلك ينعكس سلبا على المرضى خاصة المواطنات المصابات بسرطان الثدي، أما مناطق نظام الأسد فتعاني من إصرار الأخير على استخدام جرعات كيماوية "عديمة الجدوى" وهو ما دفع بالناس إلى صرف أموال طائلة للحصول على الجرعات الأوروبية.

وأنشأ مختصون مركزا للكشف المبكر عن سرطان الثدي في مستشفى السلام بمدينة معرة النعمان في ريف إدلب الجنوبي، إلا أن العمل لم يدم سوى ستة أشهر بسبب الصعوبات المادية واللوجستية والواقع الأمني المتردي نتيجة القصف المتواصل من طيران الأسد والطيران الروسي.

غياب الوعي والمراكز

ويستقبل طبيب الأورام "جميل الدبل" في عيادته الخاصة بإدلب عشرات الحالات المتقدمة من إصابات سرطان الثدي، وذلك بسبب الإهمال وغياب الوعي لدى المرضى، وغياب ثقافة الفحص الدوري لدى النساء للكشف المبكر عن سرطان الثدي.

يضيف الطبيب "جميل الدبل" في حديثه مع "صدى الشام" أن هذه الحالات لو كشفت في وقت مبكر لكانت نتائج معالجتها أفضل بكثير، وعدم تواجد مراكز الكشف المبكر في المنطقة، والتي تعمل على نشر الثقافة والوعي حول هذا المرض أسهم كثيرا في تفاقم الحالات.

> التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي تسهم في علاج المرض وإنقاذ حياة المريضة قبل تفاقم حالتها.

وبحسب الطبيب، فإن عدم وجود مراكز الفحص الدوري سواء للنساء أو الرجال يسهم في انتشار مرض السرطان بشكل عام ويزيد صعوبة علاجه، كذلك غياب الوعي الاجتماعي والطبي للوقاية من هذا المرض كان لها دور كبير في زيادة صعوبة العلاج، مشيرا إلى أن هناك العديد من الحالات التي تفاقمت نتيجة إهمال المريض لنفسه بعد تشخيص حالته والبدء بالعلاج.

ويقول الطبيب أن هناك نقصا كبيرا في الأجهزة الطبية خاصة أجهزة التصوير والأشعة حيث تحول معظم الحالات إلى تركيا، كذلك بالنسبة للأدوية المضادة للأورام المتواجدة في المنطقة وهي أدوية مصدرها هندي أو أرجنتيني وهي غير فعالة ويضطر أيضا المريض إلى الذهاب إلى تركيا أو انتظار وصول الجرعات بأسعار باهظة. ويشير الطبيب إلى أن العلاج المقدم لديهم يتم بالجرعات الكيماوية والحالات التي تحتاج للعلاج بالأشعة يتم تحويلها إلى تركيا.

وبحسب مصادر طبية يتعرض جسم المرأة لتقلبات مع النشاط الهرموني وتحدث تغييرات في ملمس الثدي وتختلف من عمر لآخر وذلك يدعو إلى عدة خطوات يمكن أن تسهم في الكشف المبكر عن سرطان الثدي ومنها الفحص الذاتي لتشخيص سرطان الثدي، وهو أمر يحتاج إلى الاعتناء بشكل خاص بالنساء اللواتي يفتقرن إلى الدرجة الكافية من الثقافة الصحية وتوفير المعلومات لهن.

إلا أن تلك العملية لم تثبت جدارتها وفق مصادر طبية وهو ما يدعو إلى توعية النساء عن طريق المراكز بضرورة زيارة الطبيب ليس فقط عند الشعور بأي تغير أو كتلة في الثدي، وذلك للكشف عن طريق الفحص بالأشعة والموجات فوق الصوتية وفحص الرنين المغناطيسي وغيره من الفحوصات اللازمة لتشخيص الحالة.

إدلب أكتشفت مرضها بسرطان الثدي قبل خمسة أشهر، قامت باستئصال الكتلة من ثديها الأيمن، وتواصل العلاج عبر الجرعات الأوروبية التي تأتي عن طريق الحدود السورية التركية، وتدفع مبالغ ما بين 200 دولار إلى 350 دولار على كل جرعة تأخذها كل أسبوعين.

> جرعات العلاج الكيميائية باهظة الثمن، تضطر مريضات سرطان الثدي لدفع مبالغ مالية طائلة للحصول على جرعات الدواء اللازمة.

صراع للبقاء

وأكد الطبيب "جميل الدبل" على أن المرضى الذين يذهبون لتلقي العلاج في مناطق النظام معظمهم لم يصلوا إلى نتائج إيجابية وذلك بسبب اعتماد النظام على الأدوية الهندية وهي أدوية لم تثبت فعاليتها وذلك دفع الناس إلى شراء الأدوية التركية والأوروبية.

أما الجرعات التي تحتاجها المريضة فتأتي حسب الحالة وحسب نوع الدواء وفق الطبيب، وتقدر أسعارها ما بين 200 إلى 500 دولار للجرعة الواحدة في إدلب، وتحتاج المريضة ما بين أربع إلى اثني عشر جرعة وفق الحالة.

وأشار الطبيب إلى أن تلك الجرعات وفقا لحالة المريضة قد تؤدي إلى الشفاء أحيانا وأحيانا تكون فقط للحد من انتشار المرض وذلك في الحالات المتقدمة، وتكون "علاج تلطيفي" تنتظر فيه المريضة قدرها.

وتعاني "سهام" تسعة وثلاثون عاما من ريف إدلب مع مرضها المتفاقم، أعيدت من معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا أكثر من مرة، ولم تتمكن من الدخول إلى تركيا لتلقي العلاج بسبب القوانين التي تحكم المعبر.

وتتحدث مع "صدى الشام" أنها كانت في طريقها مرة للذهاب إلى المستشفى في أنطاكيا لتلقي جلسات الأشعة بعد موافقة الجانب التركي إلا أنها أعيدت بسبب وصول جرحى نتيجة غارات حصلت في إدلب، وتحاول الدخول مرة أخرى.

أما "سميرة" أربعون عاما من مدينة بحرقة تتحدث "سميرة" مع "صدى الشام" عن صعوبة تأمين تلك الجرعات بسبب وضع زوجها المادي السيء، تقوم بالانتظار أكثر من أسبوعين للحصول على الجرعة أحيانا وهو ما يزيد من معاناتها النفسية خشية تفاقم حالتها التي تهدد حياتها بالموت، بينما يعمل زوجها على جمع المبلغ اللازم للعلاج من مساعدات أقربائه وأصدقائه.

وتتلقى "ليلى" 35 عاما العلاج في مدينة حماة الخاضعة لسيطرة نظام الأسد، بعد اكتشافها إصابتها بسرطان الثدي اضطرت لاستئصال الثدي بالكامل، وتتلقى جرعات العلاج منذ خمسة أشهر واقتربت من إنهاء تلك الجرعات التي عانت الأمرين في تأمينها من لبنان عن طريق الصيادلة المتعاملين مع المهربين.

وفق قولها لـ"صدى الشام" دفعت "ليلى" قرابة مليون ونصف المليون ليرة سورية خلال الأشهر الماضية لتأمين العلاج الأوروبي من لبنان عبر الصيدلي، على أمل أن تواصل حياتها لتربية أبنائها الثلاثة.

وتشير "ليلى" إلى أن العلاج في بعض مستشفيات "الدولة" متوفر وبشكل مجاني إلا أن النتائج من الجرعات الأوروبية أفضل، مضيفة "عليك الانتظار شهورا ووضع وساطات لتسجيل دور في المستشفى، أو دفع رشاوى".

تم انتاج هذه المادة بالتعاون مع منظمة صاحفيون من اجل حقوق الانسان الكندية

غياب التوعية بسطران الثدي يفاقم المعاناة - انترنت

تقرير: كأس العالم في روسيا ممزوج بدماء آلاف السوريين

صدى الشام ـ رصد

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 6133 مدنيا سوريا منذ تدخل الجيش الروسي لصالح نظام الأسد في نهاية أيلول عام ألفين وخمسة عشر.

وجاء التوثيق في تقرير أصدرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان تحت عنوان «كأس العالم في روسيا ممزوج بدماء 6133 مدنيا سوريا قتلتهم روسيا»، حيث عرض التقرير أبرز الانتهاكات التي نفذتها القوات الروسية.

كأس العالم

وقالت الشبكة في تقريرها إنه «في الوقت الذي كانت فيه روسيا تُشيِّدُ الملاعب والفنادق والمشافي في إطار تنظيمها فعاليات كأس العالم، كانت طائراتها على بعد آلاف الكيلومترات من العاصمة الروسية تُدمِّر وتَطحن عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري، وهي بذلك شريك أساسي لنظام الأسد في انتهاكاته الجسيمة، كما أنها -أي القوات الروسية- مُنفِّذ لانتهاكات جسيمة ارتكبتها على نحو مباشر».

ورأت الشبكة في تقريرها «أنَّ كأس العالم في روسيا فرصة مناسبة لتذكير العالم بالفظائع التي ارتكبتها في سوريا، وفضح مساندتها لأعتى نظام بربري في العصر الحديث».

> قتلت روسيا آلاف المدنيين السوريين بحجة محاربة تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش» في مناطق لا يتواجد فيها أي عنصر من التنظيمين.

وأشارت إلى أن «صور الأطفال والنساء والمدنيين الذين قتلتهم القوات الروسية، والمشافي والمدارس والمنشآت والمباني التي دمرها قصفها الوحشي العشوائي على عشرات المدن والبلدات السورية، فضحت الجانب البربري واللاإنساني لدى النظام الروسي الحالي، وهو لا يستحق أن ينظم كأس العالم لكرة القدم، بل مكانه الطبيعي خلف قضبان المحاكم».

وقالت الشبكة إنها «تمتلك قاعدة بيانات واسعة تفصيلية لجميع الحوادث، والضحايا الذين قتلتهم القوات الروسية مع مختلف التفاصيل، وكان من أفظع ما قامت به القوات الروسية الاستهداف المتعمد لكثير من المشافي عبر صواريخ موجهة، والاستخدام الموسع للذخائر العنقودية، ومسح بلدات كاملة من على الخريطة في منطقة الغوطة الشرقية عبر مئات الطلعات الجوية المتكررة لأسراب من الطائرات».

وأوضح التقرير أن روسيا «شاركت بصفتها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن بتهديد السلم والأمن في سوريا عبر قصف وحشي لم يسبق له مثيل من حيث كثافته وعشوائيته بدلا من أن تقوم مع بقية أعضاء مجلس الأمن بحماية الشعب السوري من عمليات القتل اليومية التي نفذها نظام الأسد في الأيام الأولى للحراك الشعبي».

وأضاف أن روسيا «مارست الكذب والتضليل بشكل مخز، عبر نفي تلك الانتهاكات، إما عبر التشكيك في وقوعها أساسا، أو عبر نسبها لأطراف أخرى، ومن جانب آخر فقد قامت روسيا باستخدام حق النقض الفيتو 12 مرة ضد أي قرار يدين أو يحاصر أو يطالب بمحاسبة النظام، وهذا ما شكّل له حصانة مطلقة، ودفعه إلى تصعيد أشكال وأنواع القتل والتعذيب والقصف ومختلف أنواع الانتهاكات».

آلاف الضحايا

وعرض التقرير إحصائية تتحدث عن مقتل ما لا يقل عن 6133 مدنياً، بينهم 1761 طفلاً، و661 سيدة (أنثى بالغة) على يد القوات الروسية إضافة إلى ارتكابها ما لا يقل عن 317 مجزرة، كما وثق التقرير ما لا يقل عن 939 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنيَّة بينها 167 على منشآت طبية، و140 على مساجد، و55 على أسواق.

وأشار التقرير إلى أنَّ القوات الروسية شنَّت ما لا يقل عن 223 هجوماً بذخائر عنقودية، إضافة إلى 122 هجوماً بأسلحة حارقة، فضلا عن مساندة تمهيدية أو مباشرة لقوات النظام في 3 هجمات كيمياوية، فضلا عن مساعدتها لحليفيها النظاميين الأسدي والإيراني في تعرّض ما لا يقل عن 2.5 مليون شخص للتَّشريد القسري.

وأكَّد التقرير على أنَّ النظام الروسي خرقَ بشكل لا يقبل التشكيك قراري مجلس الأمن رقم 2139 و2254 القاضيَين بوقف الهجمات العشوائية، وانتهك عبر جريمة القتل العمد المادة الثامنة من قانون روما الأساسي، ما يشكل جرائم حرب.

وانتهكت القوات الروسية أحكام القانون الإنساني الدولي العرفي والقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة، إضافة إلى أن تلك الهجمات العشوائية ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة، وفق التقرير.

> ارتكبت روسيا في سوريا جرائم حرب مخالفة للقانون الإنساني الدولي والقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والأمم المتحدة.

وطالب التقرير النظام الروسي بالتعويض الفوري لأقرباء الضحايا الذين قتلوا على يد القوات الروسية، ولجميع من دمر القصف الروسي منازلهم ومحلاتهم وممتلكاتهم، كما طالبه بالتعهد بإعادة البناء لكل ما قامت آلته الحربية بتدميره من منشآت ومبان، وتحمل التكلفة الاقتصادية والمعنوية كاملة، بدل الطلب من بعض الدول الأوروبية القيام بذلك.

توصية ودعوة

كما أوصى بضرورة الالتزام بأحكام القانون الدولي الإنساني، والبدء بإجراء تحقيقات واسعة حيادية في الانتهاكات الفظيعة التي ارتكبتها القوات الروسية في سوريا.

وحث التقرير على وجوب التوقف عن استخدام الفيتو بهدف حماية نظام الأسد المتورط في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، واستخدام أسلحة كيميائية.

كما شدد على ضرورة فتح تحقيق في دعم القوات الروسية في سوريا لنظام الأسد في هجماته الكيميائية وزيادة المساعدات الإنسانية لمئات آلاف المشردين، الذين ساهمت قواتها إلى جانب قوات نظام الأسد والميليشيات الإيرانية في تشريدهم وإهانتهم.

ودعا التقرير إلى تطبيق مبدأ مسؤولية الحماية (R2P)، بعد استنفاذ الخطوات السياسية وبالتالي لا بد من اللجوء إلى الفصل السابع وتطبيق مبدأ مسؤولية الحماية، الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ولا يزال مجلس الأمن يعرقل حماية المدنيين في سوريا.

وطالب التقرير مجلس الأمن بإحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين، بمن فيهم النظام الروسي بعد أن ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب، وإحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنونهم من الدمار والنهب والتخريب وتوسيع العقوبات لتشمل النظام الروسي والأسدي والإيراني المتورطين بشكل مباشر في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ضدَّ الشعب السوري.

الجيش الروسي ارتكب جرائم حرب في سوريا

شمال شرق سوريا مسرح الاعتقال والتجنيد لدى الميليشيات والنظام

صدى الشام ـ شهرزاد الهاشمي

بشق الأنفس وبعد مطاردة لنحو نصف ساعة تمكن الشاب «محمد السالم» من الهرب في أزقة القسم الشرقي من مدينة القامشلي الخاضع لسيطرة ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» الجناح العسكري لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» الذي يعرف اختصارا «ب ي د».

ومنذ الصباح الباكر في ذلك اليوم انتشرت في حي محمقية قوات الأمن التابعة لميليشيا «وحدات حماية الشعب» التي يطلق عليها «الأسايش الكردية» وهي الجناح الأمني لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي» الذي يقود ما يسمى بـ«الإدارة الذاتية» المدعومة من واشنطن.

لم يكن أمام «محمد» سوى الفرار والاختفاء، لأنه يعلم جيدا أن مصيره الاعتقال ثم السوق إلى أحد معسكرات الميليشيا في ريف الحسكة، ثم الزج به في أحد جبهات القتال ضد «داعش».

يقول محمد في حديث مع «صدى الشام» إنه تمكن من الفرار بعد مطاردة في الأزقة حيث اختبأ في منزل أحد أقاربه ولم يتمكن عناصر الميليشيا من إلقاء القبض عليه.

ويحاول محمد الفرار إلى تركيا عن طريق مناطق سيطرة «الجيش السوري الحر» بعد وصوله إلى شمال حلب عن طريق المهربين، لأن الدخول إلى تركيا من جهة الحسكة مستحيل، فمن يسيطر على تلك الحدود من الجهة السورية هي الميليشيا ذاتها التي طاردته.

محمد تمكن من الفرار إلا أن العشرات من الشبان بقوا في المدينة مختبئين أو غدوا معتقلين في أحد معسكرات الميليشيات بالحسكة وريفها.

مسرح الاعتقالات

وتعتبر مدينة الحسكة وريفها مسرح الاعتقال والتجنيد الإجباري الذي تقوم به ميليشيا «وحدات حماية الشعب» والجناح الأمني التابع لها، وقامت الميليشيا في العشرين والثاني والعشرين من الشهر الجاري بعملية واسعة في كافة أحياء مدينة الحسكة الخاضعة لسيطرة الميليشيا واعتقلت عشرات الشبان.

وقال موقع «الخابور» المعني بنقل أخبار الحسكة إن «وحدات حماية الشعب الكردية» هاجمت العديد من الشبان الأسبوع الماضي، واعتقلت عددا منهم خلال أداء صلاة التراويح في مسجد قرية هيمو بريف مدينة القامشلي وقادتهم إلى التجنيد الإجباري، كما اعتقلت الميليشيا رجلا مدنيا يدعى«صباح محمود الحمد «من قرية جهفة عدوان جنوبي مدينة رأس العين واقتاده إلى جهة مجهولة

الرقة ومنبج

ومن جانبه أصدر ما يسمى بـ«المجلس التشريعي» التابع لميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» المعروفة بـ«قسد» نظاما داخليا للدفاع الذاتي «التجنيد الإجباري» في مدينة الرقة، وفق ما نقلته مصادر، و«قسد» هو تحالف ميليشيات تقوده «وحدات حماية الشعب الكردي».

وأضافت المصادر لـ«صدى الشام» أن المدينة شهدت مباشرة الأسبوع الماضي العديد من عمليات الاعتقال التي طالت الشباب وتم نقلهم إلى معسكرات في مدينة الطبقة غرب الرقة.

أما بالنسبة لـ«لنظام الدفاع الذاتي» أي التجنيد الإجباري أوضحت المصادر أن القرار ينص على تجنيد الشباب في صفوف «قسد» بدء من الشهر القادم، إلا أن الميليشيا بدأت بالتجنيد فوق صدور القرار.

وتحدثت «فرات بوست» المعنية بنقل أخبار دير الزور عن قيام حاجز تابع لـ«قسد» في منطقة سلوك بريف الرقة الشمالي الأسبوع الماضي باعتقال قرابة خمسة عشر شابا من أبناء دير الزور النازحين من الميادين، وبقرص وتم اقتيادهم إلى التجنيد الإجباري.

> اعتقلت الميليشيات آلاف الشباب من الحسكة ودير الزور ومنبج والقامشلي وجندتهم في صفوفها للقتال ضد تنظيم «داعش»

وشنت «قسد» حملة مداهمات واعتقالات استهدفت الشباب في مدينة منبج بريف حلب الشرقي كما قامت بنشر الحواجز على مداخل ومخارج المدينة والقرى القريبة منها، وهو ما أدى إلى مضايقة الأهالي والتقييد من حرية الحركة في المدينة التي يتواجد فيها قوات تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وتحدثت مصادر عن إضراب من قبل بعض الأهالي والتجار احتجاجا على التجنيد الإجباري إلا أن عناصر الميليشيات قاموا بإطلاق النار على واجهات المحال المغلقة وقاموا بفتحها عنوة.

وجاءت تلك العملية بعد أسبوعين من نشر «الإدارة الذاتية» بيانًا دعت فيه جميع المكلفين المقيدين في مدينة منبج وريفها والمقيمين فيها منذ 2012 إلى الالتحاق بالخدمة الإلزامية، وحددت مهلة لتنفيذ الأمر حتى مطلع أيار الحالي، وفق البيان الذي أضاف أنه «يعتبر بلاغًا شخصيًا لكل المكلفين، وأي تأخير عن المدة المحددة فيه يعرض الشاب للسوق المباشر».

استنساخ للنظام

ودان «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في تصريح صحفي له ممارسات ميليشيا «وحدات حماية الشعب الكردي» التي تقوم «بتنفيذ سياسات تهدف لترويع السوريين».

وقال الائتلاف إن الانتهاكات هي «استنساخ لأساليب نظام الأسد القمعية»، مشيرا إلى أنها «عمدت خلال الأيام الماضية إلى شن حملة اعتقالات وخطف على الحواجز وحملات دهم للمنازل في مدن ومناطق منبج والرقة وريف دير الزور بحثاً عن الشبان لإجبارهم على الانضمام إلى صفوفها».

وأكد الائتلاف إدانته لـ«هذه الانتهاكات وعمليات الخطف والترويع، معرباً عن تضامنه الكامل ودعمه للأهالي والنازحين الذين نظموا إضراباً عاماً في منبج احتجاجاً على تلك الانتهاكات».

وأضاف: «الجرائم والانتهاكات المدانة والمرفوضة التي تمارسها ميليشيا بي واي دي طالت أيضاً النازحين من خلال منعهم من العودة إلى قراهم ومدنهم في منطقة عفرين».

وطالب الائتلاف بـ«وقف كامل وفوري لكافة أشكال الدعم الذي تتلقاه هذه الميليشيات، مستنكراً في الوقت نفسه تراخي بعض أطراف المجتمع الدولي تجاه التهديد الإرهابي الذي تمثله».

> تمنع الميليشيات المهجرين من العودة إلى ديارهم وتحتجز الآلاف منهم في ظروف إنسانية سيئة في مخيمات بريف الرقة والحسكة.

قوات النظام

من جانبه قام الأمن العسكري التابع لنظام الأسد باعتقال العديد من الشبان بعد عودتهم إلى بلدة بقرص فوقاني في ريف دير الزور الشرقي وقادهم مباشرة إلى التجنيد الإجباري في صفوفه.

وقالت مصادر لـ«صدى الشام» إن النظام عزز من ميليشياته في البوكمال وقام بالدفع بمن جندهم حديثا إى بلدة الهري قرب البوكمال لإجراء عمليات تدريب على السلاح، مشيرة إلى ان تلك المنطقة تخضع لسيطرة ميليشيا «كتائب الإمام علي» العراقية.

ميليشيات طائفية في سوريا - جيتي

قالب الثلج.. استغلال في رمضان

صدى الشام ـ ريم إسلام

ما تزال مدينة الرقة تعاني انخفاضا حادا في المياه الصالحة للشرب المغذية للمدينة، وانقطاعاً في التيار الكهربائي، وقد ازدادت المعاناة مع قدوم شهر رمضان المبارك، وحاجة الناس إلى الحصول على الثلج في الجو الحار، وهي فرصة أمام التجار لاستغلال الناس ورفع ثمن قالب الثلج.

مادة الثلج مادة مهمة يمكن لأي منزل أن يقوم بصناعتها، لو تواجدت المياه الصالحة للشرب والكهرباء لمدة طويلة، إلا أن معظم المواطنين في الرقة لا يملكون تلك الخدمات حتى اليوم بسبب تراخي المجالس المحلية التابعة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" في تقديم إصلاح شبكات المياه والكهرباء.

الحاجة تدفع المواطنين إلى شراء قوالب الثلج للحصول على المياه الباردة وتلك الحاجة دفعت التجار إلى رفع سعر القالب ليتجاوز مبلغ ستمائة ليرة في بعض الأحيان وفق ما تؤكده مصادر من مدينة الرقة، ويقول مواطنون من المدينة لـ"صدى الشام" إن التجار يبيعون قالت الثلج في كل منطقة بسعر مختلف يتوزع ما بين "450، 600، 800"، وذلك لا يخضع لأي معايير سوى أهواء التجار، مستغلين المحسوبيات وعدم وجود الحساب.

كذلك يعتمد القاطنون في ريف الحسكة بـ"مخيم السد" المعروف لدى السوريين بـ"المعتقل" على قوالب الثلج في الأيام الحارة وهو ما دفع بعناصر ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" إلى استغلال تلك الحاجة ودفع المهجرين في المخيم إلى شراء قوالب الثلج بأسعار مرتفعة من تلك العناصر.

ومنع عناصر الميليشيا القائمين على إدارة المخيم المهجرين من إدخال قوالب الثلج من مصادر خارج المخيم وهو ما أثار القاطنين إلا أن الاحتجاجات لم تأتي بأي جديد.

وزار وفد من التحالف الدولي ضد "داعش" الذي تقوده واشنطن المخيم مؤخرا ووعد بحل الأزمات التي تواجه قاطني المخيم، والتحقيق في الانتهاكات التي يمارسها عناصر ميليشيا "وحدات حماية الشعب الكردي" بحق المهجرين من ديارهم ووقفها.

ووعد وفد التحالف الدولي بحل جميع مشاكل "مخيم السد" على رأسها مشكلة، قوالب الثلج، وبعد خروج الوفد من المخيم قام عناصر ميليشيا "وحدات حماية الشعب" بتهديد المهجرين بالعقاب بعدما تجرأوا على تقديم الشكوى للوفد.

عنجد صار أسمو أحتلال!!

صدى الشام ـ رصد

شاهد بالصور"الشرطة العسكرية الروسية تعتقل عناصر من الجيش أثناء عمليات تعفيش وسرقة منازل في ببيلا، برأي مهما عملو ماكان لازم ينعمل فيون هيك صرماية اصغر واحد منون بتسوا أكبر زلمه وارهابي ببيلا واكبر رئيس وعسكري روسي وشفنا كلنا ببيلا شو طلع منا، عنجد صار أسمو أحتلال"

منشور كتبته صفحة تسمى نفسها "المقاومة في سوريا" مع مجموعة من الصور تظهر الشرطة العسكرية الروسية وقد قاموا بوضع مجموعة من عناصر قوات النظام على الأرض أمام سيارة لوحتها "ريف دمشق"، وهم يمارسون الإهانة بحقهم بعد إلقاء القبض عليهم خلال عملية سرقة في بلدة ببيلا جنوب دمشق.

ويظهر في الصور مجموعة من الأهالي والأطفال يحيطون بعناصر الشرطة الروسية والسيارة التي تحمل معدات منزلية يعتقد أنها مسروقة من منازل البلدة.

وأضافت الصفحة التي تضع شعار ميليشيا "حزب الله" اللبناني ردا على أحد التعليقات : "شو ماكانو يكونو سوري بحاسبو سوري مو يجي شقفت كلب روسي ماشبعانين اللقمه ببلدون يشوهوه صورتنا وصورة لبدله شو ماكانو معفشين ولا غيرون صرمايتون بتسوا بوتين وروسيا".

وكان من الطريف لدى تلك الصفحة اعتبار التواجد الروسي في سوريا احتلال على مقولة "صدقوا وهم كاذبين" فالصفحة تعتبر الروس محتلين لأنهم اعترضوا طريق مجموعة من اللصوص ولا تعتبرهم محتلين لأنهم قتلوا آلاف المواطنين السوريين الأبرياء بطيرانهم وصواريخهم.

التعليقات تباينت فهناك من ايد هذا التصرف مطالبا بوضع العناصر على "الخازوق" وفق رأيه لأن "المعفشين كلن مشترين بطاقات وطالعين يوسخو اسم الجيش .. عملو ملايين من السرقة"

هناك من انقد وقال "إن الروس هم المعفش الأكبر" وأيده بذلك آخرون، فيما رأى آخر يدعى "غيث سعد" أنه "ما بيحق الن يعملو هيك بالجيش سيئ سيئ لحالو بس هي اسائه لكل جيش"

ورأى أح المعلقين ويدعى "عباس سليمان" أن "الروس شبعاني بروابتهن واكل عحساب دولي ومنامتن ومصروفن ولك حتا اذا بدن نسوان بجيبولن مانن بحاجت شي بيقبضو بدولار...العسكري ... من جوع وراتب 41 الف شو بساويلو عندو طريق واتصال ودخان والف شغله .... ابكفيه ومضروب بالف صرماي بالبطاطا والبيضا...ليش بقول المرا بتخون زوجها بكون مقصر عليها، وهي العسكري امتشبعوه اكل شو برايكن بدو يسوي حلال عليه يحرقا حرق ويعفش عكيفو."

وكتب "الحياة حلوة" معلقا : "الله لا يحرم النظر لحدا اولا يافهمانين هدول صح لابسين بدلة عسكرية بس اصلون مو جيش طسو منيح كتير إي مبينين اجكرة مو عساكر بعدين سلامة خير الجيش الاسدي الي عم ينغل نغل بلبلد ليجو الروس يعتقلو الإرهابيين نحنا قدها وقدود عمي"

وسيطرت قوات نظام الأسد بمساندة الميليشيات الطائفية الأجنبية والمحلية على كامل أحياء وبلدات جنوب دمشق بعد عمليات التدمير والتهجير التي تمت برعاية روسية إيرانية.

وبدأت ميليشيات النظام على رأسها ميليشيات "الدفاع الوطني" و"الحرس الجمهوري" بحملة تعفيش وسرقة لما تبقى في المنازل التي قام النظام بتهجير سكانها، فضلا عن سرقة منازل في ظل وجود قاطنيها من أهالي المنطقة.

ويقوم عناصر ميليشيات نظام الأسد بسرقة محتويات المنازل من أثاث وأواني مطبخ وألبسة مستعملة وحتى صنابير المياه وقواطع الكهرباء وأسلاك الكهرباء داخل الجدران، وقاموا في بعض المنازل بقلع السيراميك والبلاط.

وتحدثت مصادر محلية أن الميليشيات قتلت طفلين فلسطينيين من أبناء حي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بعد الاعتراض على سرقة منازل المخيم، فيما قالت مصادر إن الميليشيات تقوم بإرسال الأطفال لسرقة محتويات المنازل خوفا من وجود ألغام في تلك المنازل وهو ما أدى إلى مقتل الطفلين.

مسلسل "تانغو".. إبداع درامي بقصّة غير مبتكرة

صدى الشام ـ عمار الحلبي

مع مرور الحلقات العشر الأولى من مسلسل "تانغو" السوري هذا العام، بات من الممكن الخروج بتقييمٍ مبدئي لهذا العمل، من تأليف إياد أبو الشامات، وإخراج رامي حنّا.

العمل الجديد، الذي يُعتبر الثاني من نوعه للثنائي حنّا وأبو الشامات، كان يُعوّل عليه أن يكون بمقاربة لمسلسل غداً نلتقي.

تدور قصة المسلسل عن راقصة تانغو (دانيلا رحمة) تدخل بعلاقة حب مع صديق العائلة (باسل خياط)، وتبدأ بخيانة زوجها معه، ولكن بعد سنوات من استمرار الخيانة تشاء الأقدار أن يحدث مع رحمة وخياط حادث سير يكشف الخيانة أمام أزواجهما ومن هنا تبدأ قصة المسلسل، حيث يتعقّد أكثر لاحقاً، مع العثور على جثّة راقصة التانغو فرح على أحد الشواطئ، بعد أن تم إطلاق عدّة أعيرة نارية عليها.

قصة غير مبتكرة

تبدو حكاية تانغو للمرّة الأولى غير مبتكرة، فالدراما السورية لها تاريخ واسع مع حكايات الخيانة الزوجية، وتم إنتاج عشرات المسلسلات التي تحكي قصص الخيانة، لذلك فإن النقاد يجدون في هذه الجزئية نقطة ضعف، إذ ليس لدى طاقم العمل من جديدٍ ليقوله.

ولكن يمكننا القول أن الكاتب والمخرج استطاعا أن يقدما عملا مختلفا يحمل قيمة فنية وإبداعية وجمالية، فيها من التشويق والإثارة ما يكفي لأن يجعلك تتكهن ما قد يحدث مستقبلا وأن تحاول أن تحزر ما حصل في الماضي.

كما يؤخذ على المسلسل أنّه نسخة أرجنتينية معرّبة، كما أن النص الدرامي للمسلسل والذي يقوم على التأرجح باللقطات بين الماضي والحاضر، جعل النقاد يقولون إنها أربكت المشاهدين وجعلت البعض منهم غير قادر على تمييز التسلسل الزمني لأحداث المسلسل.

كما أن مسلسل تانغو قائما فقط على ستة شخصيات رئيسية، وهي "عامر، لينا، فرح، سامي، جاد، وزوجته"، وهو ما يجعل الكاتب أمام هذه الشخصيات فقط فيما يشبه الحصار، وهذا يحرم النص من الحكايات الجانبية والشخصيات الثانوية التي يمكن الاتكاء عليها للحشو الدرامي.

ولكن بالمقابل فإن الجانب الإخراجي يعتبر مميزا حيث قدم المخرج رامي حنا صورة رائعة، جعلت المسلسل جذابا بالنسبة للمشاهدين، كما أن الحكاية التي يقوم عليها المسلسل "الخيانة" تجعل مساحات الإخراج واسعة أمام المخرج.

أما أكثر عناصر المسلسل قوة، فهي "موسيقى التانغو" التي تقوم عليها الخلفية الموسيقية للمسلسل حيث وُصفت بالأفضل في الدراما السورية على الإطلاق.

ظروف قاسية

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للمسلسل، إلا أن الظروف التي عمل بها الفريق تعتبر قاسية، حيث كشف مؤلف المسلسل، الفنان السوري إياد أبو الشامات، أن مدة التحضير لإنجاز تانغو كانت قياسية جدا في مدى زمني لم يتجاوز الستة أشهر.

وقال أبو الشامات في مقابلة مع إذاعة "روزنة" المحلية السورية: "إن هدف العمل الدرامي الجديد هو الترفيه والتسلية، وهو يندرج تحت نطاق الأعمال المشوقة".

> تانغو هو نوع موسيقي مصاحب لرقصات، أصله من بوينس آيرس في الأرجنتين ومونتيفيديو في الأرغواي وانتشر في العالم بسبب جماله وروعته

وأضاف أنه "على الرغم من أن العمل لا يعالج موضوعاً جديداً حيث تكون مقولة العمل الرئيسية هي أن الخيانة تؤدي إلى الانحدار أو إلى العقاب أو إلى مصير سيء، ولكنه تم تقديمه ضمن وقت قياسي جداً".

وتابع: "لقد عملنا في ظرف قاس جدا، لقد تم أخذ القرار للمشروع ومن ثم كتابته وتصويره بستة أشهر فقط، هذا رقم خرافي ووقت ضيق كثيراً لإنجاز 30 حلقة وتصويرهم".

وأوضح أبو الشامات، أن "فريق مسلسل تانغو مستمرون في تصوير حلقاته حتى العشرين من رمضان، كاشفا أن "عدد ساعات العمل اليومية تصل إلى الـ 14ساعة يوميا".

وسرد: "المخرج حينما ينتهي من إخراج المشاهد المنجزة، يذهب بعدها بنفسه ليتابع المونتاج، هو ينام ساعتين فقط أو ساعة أحيانا في اليوم، والكتابة أيضا كانت مستمرة أثناء التصوير، فعندما بدأ التصوير كان منجز فقط عشر حلقات مكتوبة، فكل هذه الظروف مجتمعة حاولنا تداركها، كي لا تؤثر على سوية العمل، وهذا كان مرهق ومتعب جدا".

> يعالج المسلسل قضية الخيانة الزوجية، ورقصة التانغو بحسب المؤلف تشبه في حركتها طبيعة العلاقة الزوجية المتأرجحة بسبب الخيانة

وحول سبب تسمية المسلسل بـ "تانغو" أوضح أبو الشامات لراديو روزنة يعود لأنه يحكي عن قصة شخصية العمل الرئيسية "فرح" وهي بالأصل في هذا العمل تقوم بدور مدربة رقص تانغو، وأيضا فإن رقصة التانغو هي خطوة إلى الأمام وخطوتين إلى الخلف؛ حسب تعبيره، مشبها ذلك لطبيعة العلاقة المتأرجحة بسبب الخلافات أو الشروخ التي تحدثها الخيانة.

وعن الفروقات بين "تانغو" وغدا نلتقي قال أبو الشامات: "إن تقديم مسلسلات الترفيه والتشويق أصبح التوجه الحالي للعرض في المحطات التلفزيونية، مشيرا إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك شيء آخر خارج هذا التوجه، "هو المجال المتاح الوحيد حاليا، الظروف الإنتاجية جدا صعبة وهي تتحكم بكل شيء".

وعرض مسلسل "غدا نلتقي" في عام ٢٠١٥، وصنفه المشاهدون على أنه أفضل ما أنتجته الدراما السورية بتاريخها وسلط المسلسل حينها الضوء على الواقع الإنساني المرير للنازحين السوريين، من بطولة منى واصف، كاريس بشار، مكسيم خليل، عبد المنعم عمايري.

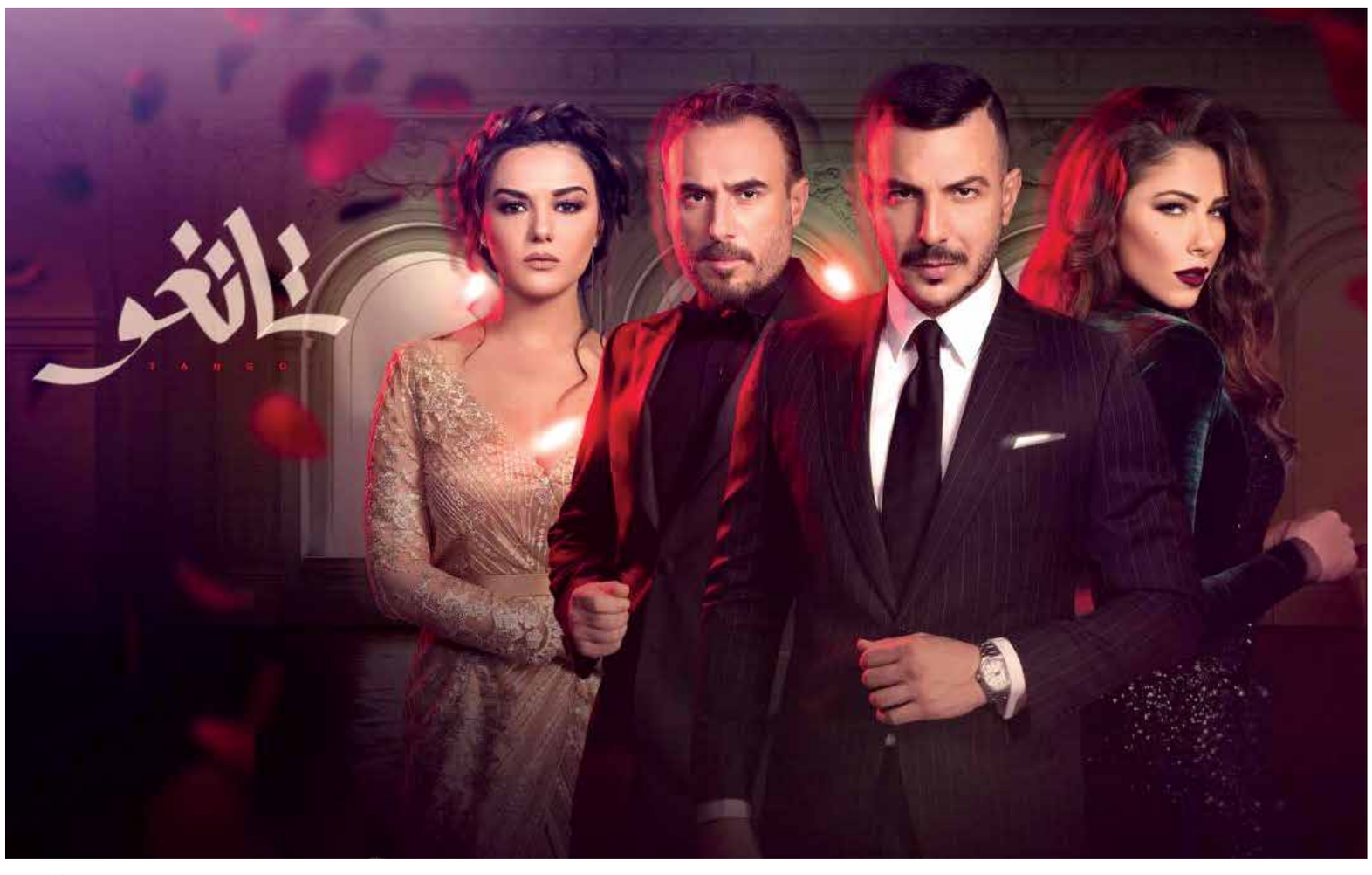

مسلسل تانغو - انترنت

لاجئ سوري يرتكب 400 جريمة وجنحة خلال سنتين

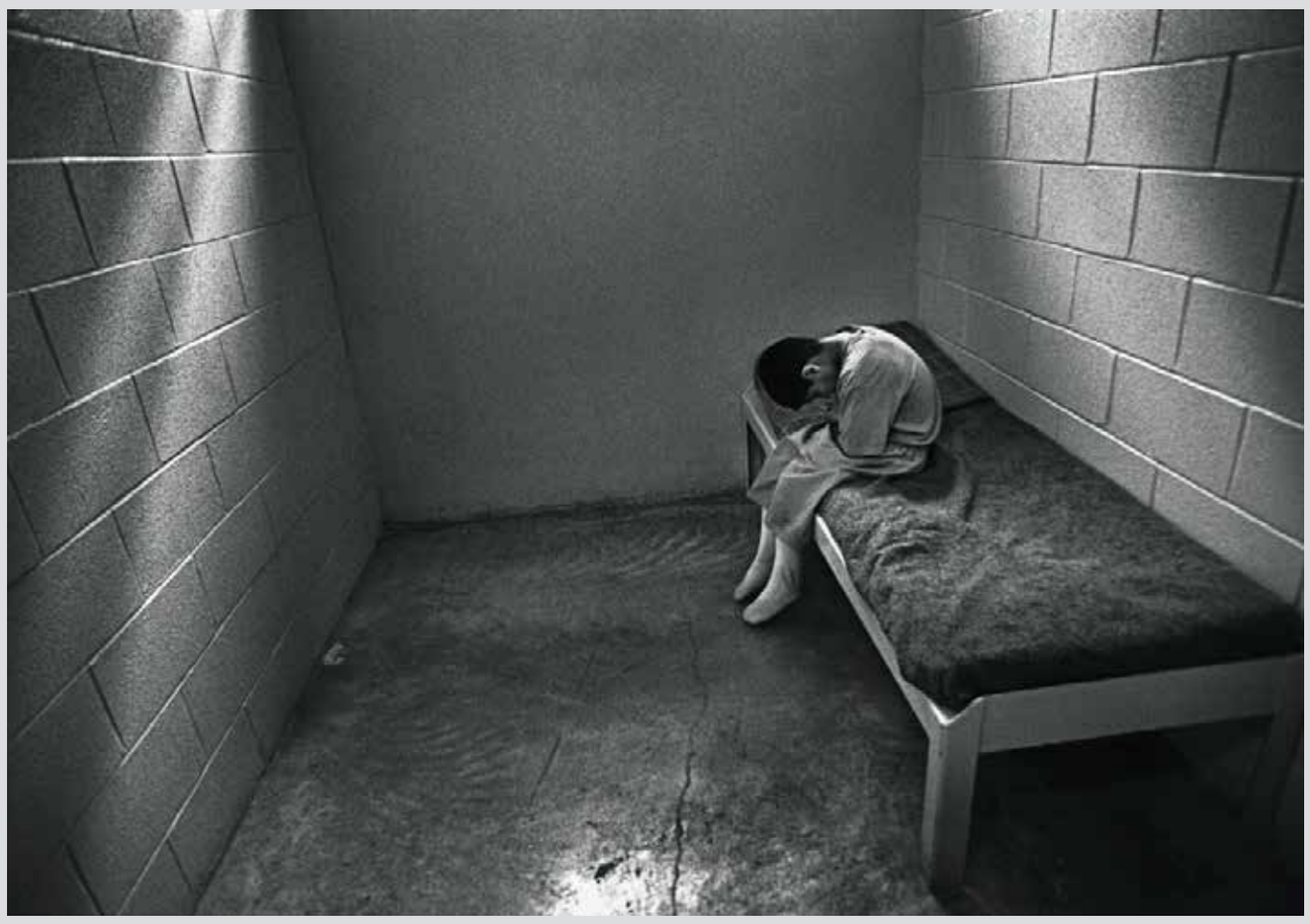

صدى الشام ـ ريم إسلام

يقبع اللاجيء السوري «حاتم» حالياً في الحبس الاحتياطي في انتظار استكمال إجراءات محاكمته في ثلاثة عشر تهمة تهديد للآخرين وسرقة واعتداء جسدي مع التسبب في إصابات، ارتكبها فقط ما بين شهري تموز وتشرين الأول عام 2017، وفق ما نقلته دويتشه فيله الألمانية عن صحيفة «بيلد».

اللاجئ السوري الشاب (21 عاماً) وصل إلى ألمانيا عام 2015 وحصل على حق اللجوء، لم يعد غريباً عن دوائر القضاء والشرطة الألمانية، فقد سبق أن حكم عليه بالسجن لمدة ثمانية أشهر مع وقف التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول عام 2017، وذلك بعد إدانته في التسبب بجروح خطيرة.

وبحسب تقرير الصحيفة فإن سجل الشاب السوري، لدى الشرطة والادعاء العام تحتوي على أربعمائة جريمة وجنحة، منها طعن شخص تشاجر معه في بطنه، وضرب شخص آخر بزجاجة بيرة مكسورة على رأسه، ويتخذ «حاتم» من أحد أنفاق مدينة بلاون بولاية ساكسونيا مقراً رئيسياً لمعظم عملياته، متسلحاً بسكين يحملها في معظم الأوقات معه.

وينتمي اللاجئ الشاب لـ«عصابة النفق» ويقبع في الحبس الاحتياطي منذ تشرين الثاني 2017، ولديه أيضاً مشكلات في داخل جدران السجن.

وتنقل صحيفة بيلد عن تقرير داخلي لإدارة السجن في شهر مايو الحالي صُنف الشاب من خلاله كـ «عدواني» بسبب شجارات مع السجناء الآخرين وأعمال تخريب وتهديد المسؤولين في السجن.

وهذه المرة يواجه المتهم، صاحب السوابق الجنائية، عقوبة بالسجن قد تصل إلى خمسة عشر عاماً، وحول ما إذا كان سيتم ترحيله بعد انقضاء فترة العقوبة، قال مسؤول قضائي إن ذلك أمراً ستقرره سلطات الأجانب المختصة.

صدى افتراضي

Mohamad Mansour

تعغيش جيش الاسد لاثاث وذكريات بيوت الفلسطينيين في مخيم اليرموك يمثل الصورة الرمزية لقضية فلسطين في ذهن نظام الأسد وفي وجدان مؤيديه... فقد سعى حافظ الاسد خلال كل سنوات حكمه الأسود كي يعفش قضية فلسطين ويهين ويغتال رموزها، وكي يحولها إلى شعار يتاجر به.. وإلى يافطة لفرع مخابرات يديره السفلة والوحوش.

Ali Safar

حتى الآن لم أفهم وربما لن، معادلة؛ معارض للنظام ولكن مؤيد لجيشه؟
عندي نقص مناعة وطنية مكتسب..!

Hazem Saghieh

أكبر المعارك وأطولها وأقساها معركة تحرير عقولنا من الابتزاز بـ«أنت مع إسرائيل» أو «أنت تخدم إسرائيل». إنّها الأساس التحتيّ لكلّ قمع ولكلّ قهر ولكلّ مطالبة بالتكيّف مع العبوديّة.

Fadel Alkhatib

السوري اللي بيذكر اسكندرون وبينسى الأسد، مثل اللي بيذكر الجولان وبينسى الأسد، ومثل اللي بيذكر ميسلون وبينسى العظمة والأسد كمان، مثل الفلسطيني اللي بيذكر تل الزعتر واليرموك وبينسى الأسد، مثل اللبناني اللي بيذكر عنجر وبينسى «حزاها»، مثل الدرزي اللي بيذكر كمال جنبلاط وبينسى الأسد.. نيال اللي معدته مازالت تطحن مقاومة وممانعة وتحرير وفلسطين وقدس وبيقفز عن الحرية والخبز والقمع واغتصاب البلد والاستئثار بالسلطة.. فيه ناس تسعى أن يحكم ابنه أبنائها، فيه ناس مازالت تعشق زراعة الورود البلاستيكية بحجة كرهها لبول البعير...

حازم العظمة

دائماً ما يُسعِد القاتل .. أن هناك قاتلاً غيره ..
نظام دمشق يدين جرائم غزة

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

لاعب كرة قدم مشهور ذو أصول عربية

عانينا أجمعين من كل شيء، منا من عاش بؤسه وحيد ومنا من عانى جماعات أوبئة وبرد ومجازر، كل من في الدنيا قهرنا ولكن ما نزال نحن كما نحن شعب الكرامة الصامد المنتظر نصراً.

الحل السابق:

حسين الديك

ا	و	ب	ئ	ة	ز	ا	ل	د	ن	ي	ا
ي	و	م	ج	ا	ز	ر	ش	ن	ا	ق	ا
ه	و	م	ن	ا	ك	ل	ي	ا	ل	ه	ج
س	ب	ل	ن	ص	ر	ا	ء	ل	م	ر	م
ؤ	ر	ع	ا	ش	ف	ي	د	ك	ن	ن	ع
ب	د	ك	ل	ي	م	ن	ن	ر	ت	ا	ي
د	ز	ا	ل	ص	ا	م	د	ا	ظ	ي	ن
ي	ع	ا	ن	ي	ن	ا	ك	م	ر	م	ن
ح	ع	ا	ن	ى	و	م	م	ة	ش	ع	ب
و	ن	ح	ن	د	ل	ن	ا	ا	ن	ح	ن
و	م	ن	ن	ا	ك	م	ا	ن	ز	ا	ل
م	ن	ن	ا	ن	ن	ت	ا	ع	ا	م	ج

الكلمات المتقاطعة

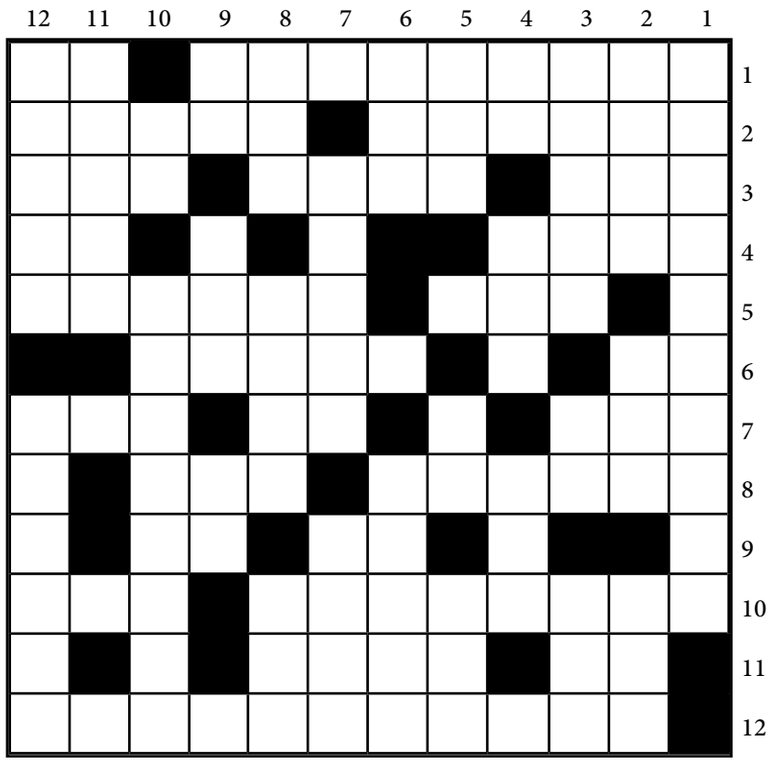

أفقي:

1. ممثل سوري ـ أداة استفهام
2. جميع الخلق ـ الدجى
3. ختم (معكوسة) ـ غاية ـ ذراع
4. ينصح ـ للنداء (معكوسة)
5. لحق ـ متشابه
6. حقد ـ من أسماء الله الحسنى
7. عذاب ـ شجع ـ ضمير منفصل
8. من الأمراض الطفيلية ـ زاوية
9. خاصتي ـ اكتمل (معكوسة)
10. مغني لبناني ـ نهض
11. هوان ـ من لا ينجب
12. مغنية ومطربة سورية

عمودي:

1. لاعب كرة قدم ألماني
2. يلعب ـ مدينة فرنسية ـ يقدح
3. براقة ـ للنهي ـ نصف اليسار
4. أداة نصب ـ من الغزلان ـ تعقب
5. استمر ـ علامة موسيقية ـ مسافة
6. يعبر ـ محافظة سورية
7. أحد الأبيضين ـ يرد
8. هيمن ـ وقوع ـ يلمس
9. من الورود العطرة ـ ألقى ـ أداة استفهام
10. ظهر (معكوسة) ـ من تكبيرات الصلاة
11. تركة
12. من الحيوانات الضخمة ـ من أيام الأسبوع

الحل السابق

أفقي

1. تشيلسي ـ قابيل
2. العنكبوت ـ رعب
3. تلي (معكوسة) ـ برلين ـ سي
4. مل ـ حيلة ـ رب
5. إهدار ـ قل
6. رن (معكوسة) ـ ثم (معكوسة) ـ تساهم
7. دام ـ لباقة
8. اعتدال ـ ال ـ دل
9. تملق ـ ما
10. هزم ـ القارب
11. هر (معكوسة) ـ لح ـ بن
12. مروان بن الحكم

عمودي

1. تايلاند ـ يهرم
2. شلل ـ هراء ـ زهر
3. يعتمد ـ معتم
4. لن ـ لام ـ تم ـ لا
5. سكب ـ رث ـ دلو
6. يبرح ـ قلق ـ لب
7. وليمة ـ أحن
8. قتيل ـ سلاسل
9. تتقابل ـ قبل
10. بر ـ لها ـ مانح
11. يعسر ـ مقدار
12. لبيب ـ تل ـ بوم

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

7				1	4	3		8
	8	2	6			1		4
4				8		5	2	
2				7		8		
			9		8			
		8		2				3
	5	3		4				6
8		6			7	9	3	
1		7	3	6				5

الحل السابق

3	5	4	6	7	9	8	1	2
7	6	2	8	1	4	9	5	3
8	1	9	5	2	3	4	6	7
6	3	5	1	9	2	7	4	8
4	2	1	7	8	6	5	3	9
9	7	8	4	3	5	1	2	6
1	9	6	2	4	7	3	8	5
2	4	3	9	5	8	6	7	1
5	8	7	3	6	1	2	9	4

نهائي كأس الأبطال.. راموس وصلاح «حرب ضروس» خارج الملعب

تدخل راموس على صلاح كان عنيفا - انترنت

صدى الشام ـ محمد عجم

استمرت الحرب بين جمهوري فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي بعد خسارة الأخير للقب بنتيجة ثلاثة مقابل واحد، وعلى الرغم من أن معظم المحايدين أجمعوا على أن سبب خسارة ليفربول هو حارس مرمى ليفربول الألماني لوريس كاريوس الذي ارتكب هفوتين قاتلتين كانتا السبب في الهدف الأول والثالث كما أنه لم يجد التصرف في كرة الهدف الثاني وهو ما أثر كثيرا على مستوى لاعبي الريدز، إلا أن معظم جماهير ليفربول العرب أرجعت سبب الهزيمة إلى إصابة النجم المصري محمد صلاح بعد تدخل عنيف من المدافع الإسباني سيرجيو راموس.

وفي تحليل على قناة بي ان سبورت قال الحكم الدولي السابق والخبير التحكيمي جمال الشريف: «التلاحم بين محمد صلاح وراموس كان طبيعياً ولا وجود لمخالفة على راموس».

هجوم على راموس

وقال اللاعب المصري «ميدو» على حسابه الرسمي في موقع تويتر «من يفهم في كرة القدم يعلم ان راموس تعمد إصابة صلاح!!، اي لاعب في العالم وهو بيقع كان هيسيب أيد المنافس ولكن راموس فضل ماسك أيد صلاح ولف بيها!!»، بينما قال الفنان اللبناني «حسين ياسين»: «راموس سيّء، تعمد أذية محمد صلاح، سيّء جدا هذا المدافع». فيما قال اللاعب محمد أبو تريكة في تصريح له «إنها جريمة لا تغتفر».

وكتبت «مهيرة عبد العزيز» معلقة على الحادثة «حين تختفي النزاهة والمنافسة الشريفة من كرة القدم.. راموس محمد صلاح».

وكتب «الشبراوي» «كان باين اوي علي ضحكه راموس بعد خروج صلاح اللي هو خلاص كدا حققت المهمه اللي عليا وباقي الفريق كله بقي عنده ثقه واطمنان عالي بخروج صلاح من ارضيه الملعب».

وذهب «محمد فؤاد» للقول : «عادي مش غريبه ال راموس عمله مع صلاح اصل هي دي ثقافة اليهود ولاد وسخه».

فيما رأى «وائل الحربي» أن «راموس هذا الصهيونى المتعفن الحاقد على العرب والمسلمين اسال الله ان يصيبك من كرهك وبغضك لمحمد صلاح شيىء ايها الصهيوننى المتعفن».

> أكد النجم المصري محمد صلاح عبر تويتر ثقته في العودة للمشاركة مع منتخب بلاده في كأس العالم الشهر القادم.

وقال السفير البريطاني في القاهرة «جون كاسن»، إن المدافع الإسباني تعمد إصابة صلاح، وجعل يوم السبت مؤلما على ليفربول ومصر بأكملها.

أما المدرب «يورجن كلوب» فألمح في تصريحاته بعد اللقاء إلى أن راموس كان قاسيا للغاية في تدخله ضد محمد صلاح، وأن المدافع الإسباني كان أشبه بلاعبي المصارعة الحرة.

فيما رد أحد مجشّعي ريال مدريد قائلا « راموس عمل ما يفكر فيه كل مدافع عند مواجهة صلاح أو نجم كبير، بلاش حنيه أوفر .. ذكاء كبير وخبث من القيصر . نقطة تحول المباراة . برافو ». وقال آخر: صلاح هو المسك راموس ، واتسيك لمن راموس وقع. فارجوكم! احترموا نفسكم شوية».

وانتقد «اسلام محمود» على تويتر تصريحات المصريين حول إصابة صلاح كاتبا : «عندنا فنان مثقف عايز يوقع عريضة لمعاقبة سيرخيو راموس. وإعلامي مثقف مفتول العضلات بيقول راموس قابض وجمهور مثقف بيقول ده بسبب تمنيات تركي آل شيخ بإصابة صلاح وأنها مش صدفة، فكيف تطرح نخلة الوطن غير بلح بالله؟».

وقال «خالد بن عبد الله» على تويتر : «فيه ناس مدري كيف يفكرون. راموس احتك مع صلاح و صلاح أصيب في الكتف.... طبيعي جداً....تحصل في كل المباريات في كل مكان. تسبون السعودية ليش؟؟؟».

ونشر «أحمد محمد» «اغلب المصريين معروفين بإنهم بيحبوا يزايدوا في اي حاجه يعني كلنا والله بنحب صلاح ، كلنا زعلنا عشان إصابته لإن بالنسبالنا ده رمز ولاعب مهم جداً و محتاجينه في المونديال! بس ليه تحسسونا إن إصابه صلاح خطة مُدبرة من زيدان و نفذها راموس و رونالدو بيحقد عليه ارتقوا بقى فضحتونا يا جماعة»

وأكد نجمي منتخب إنجلترا السابقين «ريو فرديناند وفرانك لامبارد»، أن مدافع ريال مدريد استغل قوته في الاحتكاك بصلاح، ولم يتعمد إيذاءه أو إصابته، بل إن ما حدث أمر يتكرر كثيرا بين المدافعين والمهاجمين.

وبرر «لامبارد» إصابة صلاح في تعليقاته بقناة (بي تي سبورت) بأن المهاجم المصري لم يكن محظوظا، حيث سقط بطريقة خاطئة أدت إلى إصابته القوية في الكتف.

راموس يعزّي

وبينما اختلفت الآراء حول مدى تعمد سيرجيو راموس إصابة صلاح، ليقلل من حظوظ ليفربول في انتزاع الكأس وجه مدافع ريال مدريد، رسالة إلى النجم المصري في تغريدة عبر حسابه الرسمي بموقع تويتر كاتبا: «الكرة تبتسم لك أحيانا، وفي أوقات أخرى تدير لك ظهرها»، مضيفا: «أؤكد أننا زملاء، وأتمنى الشفاء العاجل لصلاح، فالمستقبل ينتظره».

وكان راموس قد رفض مقارنة صلاح بكريستيانو رونالدو أو ميسي قائلا في تصريح قبل المباراة النهائية: «محمد صلاح قدم موسم عظيم، لكن لا يمكن مقارنته بكريستيانو رونالدو أو ميسي لأنهما من كوكب آخر، وهو لم يصل بعد إلى هذا المستوى».

وأضاف راموس أنه «كلما تم تسليط الضوء أكثر على قوة الخصم كلما كانت قيمة الفوز عليه أكثر أهمية، وعلينا أن نكون واقعيين ونعلم تمامًا بأننا أقصينا أندية هي الأقوى في دورياتها».

ومن المتوقع أن اللاعب المصري محمد صلاح قد أصيب في مفصل الكتف وهو ما قد يمنعه من اللحاق بمنتخب بلاده في مونديال روسيا الشهر القادم.

وقدم صلاح موسمًا استثنائيًا بتسجيله 42 هدفًا في مختلف البطولات وهو الهداف التاريخي للدوري الإنجليزي المقام من 20 فريق بـ 32 هدفًا ليفوز بلقب هداف الموسم الحالي لـ«البريميرليغ»، كما فاز صلاح بجائزة أفضل لاعب في «البريميرليغ» من الاتحاد الإنجليزي والجماهير ورابطة النقاد الرياضيين.

> زين الدين زيدان أول مدرب يحقق البطولة لثلاث مواسم متتالية مع فريقه الذي حقق معه اللقب عندما كان لاعبا في صفوفه

وحقق ريال مدريد، لقبه الثالث على التوالي في بطولة دوري أبطال أوروبا والثالث عشر في تاريخ المسابقة الأعرق على مستوى الأندية في القارة الأوروبية والعالم، ومثلما هو الحال بعد أي بطولة، يكون هناك رابحون، يجنون ثمار الفوز، وخاسرون، يتجرعون كأس المرارة، حيث ألقى موقع كورة الضوء على أبرز من في المعسكرين.

أبرز الرابحين

وأبرز الرابحين كان الويليزي جاريث بيل الذي تعرض لانتقادات لاذعة مؤخرا، لكنه يعد الفائز الأكبر في نهائي التشامبيونزليج، فصاحب الثمانية وعشرين عاما الذي جلس حزينا على دكة الاحتياط بعدما فضل زيدان عليه الثنائي كريم بنزيما وايسكو، نال لقب رجل مباراة كييف عقب تسجيل ثنائية منها هدف مقصي مميز.

وبرهن جاريث بيل على إمكانياته الرائعة في النهائي، الذي قد يكون الأخير له مع ريال مدريد، إذا صدقت التقارير الصحفية التي تجمع على رحيله عائدا للدوري الإنجليزي في الصيف المقبل، أما الفرنسي كريم بنزيما فقد كان للمباراة الثانية على التوالي في دوري الأبطال، متوهجا على أرضية الملعب، بعدما سجل ثنائية في بايرن ميونخ قادت البلانكوس لنهائي التشامبيونزليج، واستمر صاحب الثلاثين عاما في مستواه الرائع بالتحرك على الأطراف وخلق فرص لزملائه في ريال مدريد.

ونجح بنزيما في استغلال خطأ كاريوس، حارس ليفربول، وسجل هدفه السادس والخمسين في التشامبيونزليج، متساويا مع رود فان نيستل روي في المرتبة الخامسة بقائمة هدافي البطولة، كما مستوى كريم بنزيما، في الليلة الختامية زاد من حظوظ استمراره مع ريال مدريد في الموسم المقبل، حتى إذا جلب البلانكوس مهاجما جديدا.

أما بالنسبة للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان فقد وصل إلى لقبه الثالث في البطولة على التوالي في عامين ونصف مضوا على رأس الجهاز الفني لريال مدريد، وهذا دليل على ثقة زيدان وقربه من لاعبي ريال مدريد، التي جعلت الجميع يقدم مستوى قويا عندما يحتاج إليه الفرنسي، وهذا ما يعكسه مستوى الثنائي بنزيما وبيل، الذي تعرض لانتقادات جماهيرية مؤخرا.

وأصبح زيدان ن أكبر الفائزين، لكونه أول مدرب يحقق اللقب ثلاث مرات تواليا في تشامبيونزليج، كما أثبت صحة رؤيته الثاقبة بشأن بيل وبنزيما.

أما أبرز الخاسرين في الليلة الأخيرة هيكتور كوبر مدرب المنتخب المصري، في ظل إصابة نجمه محمد صلاح بعد التدخل العنيف من سيرجيو راموس عليه، و صلاح بالنسبة لكوبر هو العقل المدبر الذي يبني الأرجنتيني عليه كل خططه، وإصابته قبل كأس العالم تعد أزمة ضخمة للفراعنة ومدربهم. وينتظر كوبر بقلق بالغ نتائج الفحوصات الطبية للاعب ليفربول، لمعرفة موقفه النهائي من مونديال روسيا.

ودون أدنى شك، فإن الألماني لوريس كاريوس يريد محو تاريخ 26 من مايو/ أيار 2018 من ذاكرته نهائيا، بعد تسببه في خسارة فريقه لقب دوري أبطال أوروبا، بعدما ارتكب هفوتين سجل منهما كريم بنزيما وجاريث بيل.

ولم يرد كاريوس الجميل لكلوب الذي منحه الثقة على حساب البلجيكي مينيوليه في الفترة الماضية، بل تسبب في ضياع اللقب السادس في البطولة على ناديه.

وقدّم لوريس كاريوس اعتذارًا للجماهير على الأخطاء قائلا في تصريح صحفي: «أخطائي هي سبب خسارة الفريق في النهائي، أنا أعتذر للغاية، أعتذر للجميع».

وأضاف «أنا أعرف تمامًا أن أخطائي كانت هي السبب في الأهداف الثلاثة التي سكنت شباكي، والتي أدت في النهاية إلى ضياع لقب دوري الأبطال، لن أهدأ إلا عندما تصفح عني الجماهير».

> اعتذر الحارس الألماني لوريس كاريوس لجماهير ليفربول بعد وقوعه في أخطاء فادحة تسببت بخسارة فريقه للمباراة النهائية.

أما جولين لوبيتيجي مدرب المنتخب الإسباني، فهو غير سعيد بالمرة بعد نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما تعرض ظهيره الأيمن الأساسي ذو المستوى الثابت، دانيي كارفاخال، لإصابة قوية خلال المباراة، وتشير التقارير الصحفية الإسبانية إلى أن كارفاخال قد يغيب عن نهائيات كأس العالم، ما سيشكل ضربة موجعة للمدرب جولين لوبيتيجي.

أما مدرب ليفربول يورجن كلوب فقد فشل مجددا في معانقة اللقب، بعدما خسر نهائي 2013 مع بوروسيا دورتموند ضد بايرن ميونخ، وكرر السيناريو أمس مع ليفربول ضد ريال مدريد، ويعد هذا النهائي هو السادس على التوالي الذي يخسره كلوب، ما يشكل عقدة للمدرب الألماني.

وهنأ برشلونة، نظيره ريال مدريد، على الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، وقال الحساب الرسمي لنادي برشلونة عبر «تويتر» في تغريدة مقتضبة: «نهنئ ريال مدريد بالفوز بلقب دوري أبطال أوروبا لموسم 2017-2018». وكان برشلونة ودع دوري أبطال أوروبا على يد روما الإيطالي، في ربع النهائي.

نهائي دوري أوروبا - وكالة الأناضول

العطف والرحمة في قلوبهم

محمد ١٨ عاما، يحمل قطة يعتني بها في منزله بمدينة إدلب ١٥-٥-٢٠١٨ تصوير عامر السيد علي

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

مدير التحرير: جلال بكور
الاخراج الفني: عمر النجار

عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع